جامعة أحمد دراية ـ أدرار.

كليةالعلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإجتماعية

دور البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا

دراسة ميدانية في ثانويتي الشيخ بن عبد الكريم المغيلي وبلكين الثاني- أدرار -

مذكرةمكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية

تخصص علم الإجتماع التربية

من إعداد الطالبين: *

- **مُحَّد مولاي**
- **مُحَّد عبو**

يوم المناقشة : 2019/06/13

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. فاتحي عبد النبي	**مشرفا**	**جامعة أدرار**
أ.د. أعراب علي	**رئيساً ومقررا**	**جامعة أدرار**
أ.د.سلامي فاطمة	**مناقشاً**	**جامعة أدرار**

الموسم الجامعي :2019/2018

(وإذ يرفع إبراهيم
القواعد من البيت
وإسماعيل ربنا تقبل منا
إنك أنت السميع العليم)

(القرآن الكريم – سورة البقرة- الآية 127)

شكـر وعرفـان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه

أتقدم بجزيل شكري وإمتناني إلى قسم العلوم الإجتماعية وأساتذتي المحترمين في قسم علم الإجتماع لما بذلوه من جهود عظيمة خلال فترة دراسة الماستر.

وأتقدم بوافر شكري وتقديري، إلى الدكتور فاتحي عبد النبي، لما أبداه من جهد وإهتمام كبيرين لأجل إعداد هذه المذكرة، فكان نعم المشرف الصالح الناصح والمستمع أشكره جزيل الشكر وأسأل الله له التوفيق.

وأتقدم بخالص شكري وإحترامي الى الأستاذ المشرف على التخصص الدكتور أعراب علي ، والى كل الأساتذة كل واحد بإسمه.

مولاي مُحَمَّد

إهـــداء

إلى سيد الخلق الرسول الأكرم مُحَمَّد ﷺ

إلى والدايا الكريمين الذين تعبوا وسهروا من أجلي

إلى أخواني وأخواتي الأعزاء

إلى زوجتي وأولادي الأحبة

إلى جميع من ساعدني وساندني في مسيرتي الدراسية من الأهل والأصدقاء

أهدي هذا العمل المتواضع

مولاي مُحَمَّد

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهـــداء	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقـدمـة	ا،ب،ج
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	1
2- الفرضيات	3
3- تحديد المفاهيم	4
4- أسباب اختيار الموضوع	6
5- أهمية الموضوع	6
6 - أهداف الموضوع	**7**
7 - الدراسات السابقة	**7**
الفصل الثاني : البيئة المدرسية	
تمهيد	**11**
1 - أنواع البيئة المدرسية	**12**
1-1 -البيئة الفيزيقية	**12**
1-2- البيئة النفسية الإجتماعية	**13**

2 – صفات البيئة المدرسية الناجحة	**13**
3 – خصائص البيئة المدرسية الجيدة	**14**
4– الأثار الإيجابية للبيئة المدرسية	**14**
خلاصة	**16**
الفصل الثالث : التفـــوق الـدراسي	
تمهيد	**18**
1– الاتجاهات النظرية المفسرة للتفوق الدراسي	**19**
1–1– نظرية جالتون	**19**
1–2– نظرية كاتل	**19**
1–3– نظرية سبيرمان	**20**
1–4– نظرية تيرستون	**20**
1–5– نظرية جيلفور	**20**
1–6– نظرية ستيرنبيرغ	**21**
1–7– النظرية السلوكية	**21**
1–8– نظرية التحليل النفسي	**22**
1–9– النظرية الإنسانية	**22**
1–10– النظرية الجالشطية	**22**
1–11– النظرية المعرفية	**23**
2 – تشخيص التفوق	**23**
3 – أنواع التفوق	**23**
3–1– التفوق الأكاديمي التحصيلي	**25**
3–2– التفوق النفسي الاجتماعي	**25**

3-3- التفوق الإبداعي	**25**
3-4- التفوق الفني الحركي	**26**
4 - خصائص التفوق	**26**
4-1- الخصائص العقلية	**26**
4-2- الخصائص الوجدانية والانفعالية	**26**
4-3- الخصائص الاجتماعية	**27**
5 - الاثار الايجابية للتفوق الدراسي	**27**
خلاصة	**29**
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
1 - مجالات الدراسة	**31**
1-1- المجال المكاني	**31**
1-2- المجال الزماني	**31**
1-3- المجال البشري	**31**
2 - المنهج المستخدم	**31**
3 - ادوات جمع البيانات	**32**
4- العينة	**33**
5 - الادوات المستخدمة في تحليل المعطيات	**35**
الفصل الخامس : تحليل النتائج ومناقشتها	
1 - تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها	**37**
2 - تحليل بيانات الفرضيات ومناقشتها	**63**
2-1 - تحليل بيانات الفرضية الآولى ومناقشتها	**63**
2-2 تحليل بيانات الفرضية الثانية ومناقشتها	**66**

2-3 تحليل بيانات الفرضية الثالثة ومناقشتها	**70**
2-4 تحليل بيانات الفرضية الرابعة ومناقشتها	**73**
3- الإستنتاج العام	**77**
خاتمة	**81**
التوصيات	**83**
قائمة المراجع	**85**
الملاحق	**90**

فهرس الجداول

1	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	**37**
2	توزيع افراد العينة حسب المعدل	**39**
3	توزيع افراد العينة حسب نمط الادارة المدرسية للمبحوثين	**39**
4	توزيع افراد العينة حسب السنة الدراسية للمبحوثين	**40**
5	توزيع افراد العينة حسب الصفة الدراسية للمبحوثين	**41**
6	توزيع افراد العينة حسب التخصص الدراسي للمبحوثين	**42**
7	توزيع افراد العينة حسب سن المبحوثين	**42**
8	توزيع افراد العينة حسب مكان تمدرسالمبحوثين سابقا	**43**
9	توزيع افراد العينة حسب حصص التوجيه والارشاد	**44**
10	توزيع افراد العينة حسب الاستفادة من حصص التوجيه والارشاد	**44**
11	توزيع افراد العينة حسب احترام رغبة الإدارة للمبحوثين	**45**
12	توزيع افراد العينة حسب محفزات الإدارة للمبحوثين	**46**
13	توزيع افراد العينة حسب متابعة الادارة للمتعثرين	**47**
14	توزيع افراد العينة حسب تنظيم الرحلات	**47**
15	توزيع افراد العينة حسب معاقبة الادارة للمتاخرين والمتغيبين	**48**
16	توزيع افراد العينة حسب تعامل المشرفين مع التلاميذ داخل الثانوية	**49**
17	توزيع افراد العينة حسب مشاركة التلاميذ في المسابقات الفكرية	**50**
18	توزيع افراد العينة حسب علاقة المبحوثينبالاساتذة	**51**
19	توزيع افراد العينة حسب الرضى عن النتائج الدراسية	**52**
20	توزيع افراد العينة حسب طريقة تدريس الاستاذ وفهم المبحوثين	**53**
21	توزيع افراد العينة حسب الاستعانة بالأستاذ لحل المشكلات الدراسية	**54**

22	توزيع افراد العينة حسب صعوبة فهم بعض المواد الدراسية	**55**
23	توزيع افراد العينة حسب اعادة الاستاذ للدرس	**56**
24	توزيع افراد العينة حسب تحفيز الاستاذ للمبحوثين	**57**
25	توزيع افراد العينة حسب الوقت لاتمام الدروس	**58**
26	توزيع افراد العينة حسب استعمال الوسائل المساعدة	**59**
27	توزيع افراد العينة حسب العلاقة مع الزملاء داخل المدرسة	**60**
28	توزيع افراد العينة حسب المراجعة الجماعية للمبحوثين	**61**
29	توزيع افراد العينة حسب المنافسة بين الزملاء أثناء الدراسة	**62**
30	توزيع افراد العينة حسب الإستعانة بالزملاء في تخطي الصعاب	**63**
31	**توزيع افراد العينة حسب توفير المحفزات للمتفوقين ونمط الادارة المدرسية**	**64**
32	توزيع افراد العينة حسب طرق التدريس ومعدل النتائج	**66**
33	توزيع افراد العينة حسب العلاقات بين التلاميذ وجنسهم	**70**
34	توزيع افراد العينة حسب وجود المكتبة ومعدل النتائج	**73**

فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل توفير المحفزات للمتفوقين ونمط الادارة المدرسية	**65**
2	يمثل طرق التدريس ومعدل النتائج	**69**
3	يمثل العلاقات بين التلاميذ وجنسهم	**72**
4	يمثل وجود المكتبة ومعدل النتائج	**75**

ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى تقديم وقائع علمية وبيانات تتصل بدور البيئة المدرسية بالمتفوقين دراسيا، دراسة ميدانية في ثانويتي: – بلكين الثاني – والشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار، وتهدف الدراسة للكشف عن أهم العناصر المكونة للبيئة التعليمية المناسبة للمتفوقين، ودور العلاقات الإجتماعية في تعزيز فرص التفوق لدى التلاميذ دراسيا، وكان المعيار المعتمد في اختيارهم، حصولهم على معدل 20/15 فما فوق في إحدى الفصلين مع الأخذ بعين الاعتبار الأعلى معدل في الفصلين، مطبقا المنهج الوصفي التحليلي في تحليل بياناته وتفسير نتائجه التي تحصلنا عليها من الاستمارة التي صممت من قبل الباحثان، عدد المتفوقين في الثانويتين 60 متفوق منهم 43 في ثانوية بلكين الثاني و17 بالمغيلي، واعتمد في البحث على العينة القصدية، وجاءت أهم النتائج تشير إلى:

– للعلاقات الإجتماعية داخل الوسط المدرسي دور في تعزيز فرص التفوق لدى التلاميذ دراسيا.

– للنمط الإداري للمدرسة أهمية في تحفيز التلاميذ على إبراز تفوقهم الدراسي.

– يتأثر مردود التلاميذ داخل القسم بعمل الأستاذ.

– هناك تأثر لعلاقة التلاميذ فيما بينهم داخل المدرسة.

– للوسائل المساعدة أهمية بالغة في تحفيز التلاميذ على التفوق والإبداع.

– فروق جوهرية في نسب التفوق بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح العلمية.

– فروق جوهرية في نسب التفوق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

– حاجة المتفوقين لمزيد من التحصيل واكتساب مهارات جديدة.

Study Summary

The study aims at presenting scientific facts and data related to the role of the school environment with excellent students, a field study in the secondary level: - Belkin II - and Sheikh Abdul-Karim Al-Moghili in Adrar. The study aims to uncover the most important elements of the educational environment suitable for outstanding students. And the criterion used in their choice was to obtain a rate of 15/20 and above in one of the two semesters, taking into account the highest rate in the two semesters, applying the descriptive analytical method in analyzing its data and interpreting the results obtained from the form that was designed by The number of outstanding students in the secondary schools was 60, of which 43 were in Belkin Secondary School and 17 in Moghili. The results were based on the following:

-Social relations within the school environment have a role in enhancing students' academic excellence.

-The administrative style of the school is important in motivating pupils to highlight their academic excellence.

-The student returns within the department is influenced by the work of the professor.

-There is an impact on the relationship between pupils within the school.

-Means of assistance are very important in motivating students to excel and creativity.

-Significant differences in the rates of excellence between scientific and literary disciplines in favor of scientific.

-Substantial differences in the percentages of superiority between males and females for females.

-The need for outstanding achievement and the acquisition of new skills.

مقـــدمـــة

❖ مقدمـــــــة :

تعد سنوات الدراسة هي التي يتم فيها إعداد أجيال متعلمة وقادرة على الاعتماد على نفسها والنهوض بمجتمعها وأمتها، فالهدف الرئيسي من الدراسة هو تعليم الأفراد من جميع الجهات الجسدية والنفسية والاجتماعية والسلوكية ليكونوا قادرين على التكيف مع البيئة المحيطة بهم ويمكن تحقيق ذلك عند إعداد فرد سليم وصحي، لذلك فان المدرسة وكل ما يتعلق بها من المؤسسات المهمة جدا في أي مجتمع وتحتاج إلى الرعاية والعون والمساندة بشكل دائم، والبيئة المدرسية هي احد المكونات الأساسية للمدرسة وقد يتوقف نجاح المدرسة في انجاز رسالتها على نوعية بيئتها ومستوى أدائها وقدرتها على تحفيز التلاميذ على التعلم وهذا ما يظهر جليا عند انتقال التلاميذ من مؤسسة تعليمية إلى أخرى فقد يتحسن أو ينخفض مستوى أدائهم وتحصيلهم الدراسي وهذا ما يبرز التفاضل الموجود بين مخرجات المدارس أي بين أنماط البيئة السائدة فيها ومدى دورها في إبراز تفوق التلاميذ.

والبيئة المدرسية تعكس نوعية ونمط الحياة فيها والمعايير، القيم، الأهداف، العلاقات الشخصية، الممارسات، التعليم، التعلم، الإدارة والهيكل التنظيمي المدرج في الحياة المدرسية وجود المباني فيها .

ولعل ما يدفعنا لدراسة الوسط المدرسي لمدارسنا هو معرفة مدى الجاذبية أو الانشطار الذي يحدثه في المسار الدراسي للتلميذ من حيث التفوق دراسيا وتعزيز روح الإبداع لديه في ظل التغيرات الحاصلة وأثرها على المنظومة التربوية بشكل عام و على التلاميذ بشكل خاص من حيث أنهم المحور الأساسي للمنظومة التعليمية.

ومن أهم الصفات البيئة المدرسية:

الانفتاح على الخبرات والتحديات الخارجية لتطوير قدرات التلاميذ بشكل مستمر الإثارة والتشجيع والمحفزات المساعدة للتلاميذ على تلقي المعلومات وترسيخها.

امتلاك المنهاج التعليمي الجيد والقوي وامتلاك البرامج التعليمية المتطورة التي تحفز التلاميذ على الإبداع كالانترنت وأجهزة الحاسوب.

كما أن المبنى المتكامل من توفير جميع المرافق الضرورية والصحية للتلاميذ كالقاعات للنشاطات الرياضية وقاعة الانترنت والمساحات الخضراء والمكتبة إضافة إلى قاعات التدريس الملائمة والمجهزة لتقديم الحصص لتحقيق الجودة والنوعية للحصول على نتائج جيدة وعلى اعل المستويات.

فالتفوق ليس بالشيء الهين والسهل ويبقى طموح كل تلميذ بتحقيق نتائج جيدة لذلك يحتاج لبذل الجهد في سبيل ذلك.

تناولنا هذه الدراسة في خمس فصول، الفصل الأول يعد بمثابة الإطار المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه الإشكالية وأهميتها والفرضيات المقترحة، تحديد المفاهيم والمفاهيم الإجرائية و أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة والأهداف، وفي الأخير الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فهو خاص البيئة المدرسية احتوى على مفهوم البيئة المدرسية، وأنواع البيئة المدرسية، مظاهر البيئة المدرسية، عوامل البيئة المدرسية، خصائص البيئة المدرسية، الآثار الايجابية للبيئة المدرسية.

أما الفصل الثالث فهو خاص بالتفوق المدرسي واحتوى على تمهيد، والاتجاهات النظرية المفسرة للتفوق الدراسي، أنواع التفوق الدراسي، مظاهر التفوق الدراسي، عوامل التفوق الدراسي ،خصائص التفوق الدراسي، الآثار الايجابية للتفوق الدراسي والخلاصة.

أما الفصل الرابع فتضمن منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، التعريف بمجتمع الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، وأدوات جمع المعطيات البيانية، والأدوات المستخدمة في التحليل الإحصائي للمعلومات.

أما الفصل الخامس والذي تضمن عملية تحليل النتائج ومناقشتها، تحليل بيانات الفرضيات ومناقشتها، الاستنتاج العام، والخاتمة، والتوصيات.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

❖ 1- الإشكاليـــة :

يشـير المنـاخ الدراسـي إلـى الجـو العـام الـذي يسـود العمليـة الدراسـية وهـذا مـا يبـرز داخـل القسـم الدراسـي، كمـا انـه لا يقتصـر علـى المنـاخ المـادي الـذي يتمثـل فـي التنظـيم وترتيـب القسـم بمـا يحتويـه مـن مقاعـد وأدوات وأثـاث أو تـوفير درجـة حـرارة مناسـبة وإضـاءة جيـدة، بـل يتعـدى إلـى تـوفير المنـاخ النفسـي والاجتمـاعي المتمثـل فـي تلـك العلاقـات الإنسـانية والاجتماعيـة التـي تنشـا بـين التلاميـذ و الأسـاتذة مـن جهـة وبـين التلاميـذ فيمـا بنـيهم مـن جهـة أخـرى و التـي تعـد مـن الـدوافع القويـة والفعالـة فـي تقويـة العمليـة التعليميـة وتعزيزهـا، بحيـث يجـب علـى الأسـتاذ تنميـة هـذا الإحسـاس ورعايتـه عـن طريـق خلـق جـو مناسـب يخـدم العمليـة التعليميـة وكـذا احتـرام أراء التلاميـذ وأفكـارهم حتـى ولـو اختلفـت مـع أرائـه وأفكـاره واسـتخدام خبرتـه فـي ذلك،كمـا أن البيئـة الفيزيقيـة التـي تعـد الإطـار الـذي تـتم فـي العمليـة مـن أهـم العناصـر الأساسـية كمـا تحتـاج مـن الأسـتاذ أن يـتقن تنظيمهـا لفهـم طبيعـة التلميـذ واحتياجاته،إضـافة إلـى التخطـيط فـي توزيـع الأدوات والتجهيـزات والوسـائل بمـا يتناسـب مـع طبيعـة الأنشـطة لتسـهيل حركـة التلاميـذ فـي تأديـة أنشطتهم داخل القسم بصفة تعاونية .

وهـذا مـا تصـهر علـى تـوفيره الإدارة القائمـة علـى المدرسـة مـن خـلال تهيئـة الوسـط المناسـب داخـل القسـم وخارجـه وضـرورة المحافظـة علـى النمـو العقلـي والجسـدي للتلميـذ مـن خـلال مراعـاة الاعتبـارات الصـحية وإتاحـة الفرصـة للتلميـذ فـي معالجـة المشـكلات والمواضـيع بطـرق علميـة تمكنـه مـن إبـراز تفوقـه والتميـز بقـدرات عاليـة لتعزيـز الثقـة فـي نفسـه وميولـه إلـى حـب الاسـتطلاع والاكتشـاف والمناقشـة وهـذا مـا يعكـس الأداء الجيـد داخـل القسـم والتحصـيل الجيـد فـي الامتحانـات والقـدرة علـى الإبـداع والابتكـار والمشـاركة الفعليـة فـي المنجـزات داخـل القسـم،الذي ترعـاه

مجموعة من التحفيز من قبل الفاعلين التربويين سواء كانت مادية كالشهادات المحصل عليها في نهاية كل فصل دراسي أو معنوية كالمهارات والتحكم الجيد في المادة الدراسية والقدوة التي لها اثر في تشجيع التلميذ في بلوغ التفوق.

ولعل العلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي من أهم العوامل التي لها أهمية لما تتركه من اثر على جميع الأصعدة، وإنطلاقا من هذه الخلفية قمنا بصياغة إشكالية تتمحور حول التساؤل التالي:

- ما هو دور البيئة المدرسية في تعزيز فرص التفوق لدى التلاميذ دراسيا؟.

ولضبط الإشكالية والتحكم في مسارها قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى أهمية نمط التسيير الإداري للمدرسة في تحفيز التلاميذ وإبراز قدراتهم؟.
- كيف يؤثر عمل الأستاذ على المردود الجيد للتلاميذ داخل القسم ؟.
- ما هي انعكاسات العلاقة بين التلاميذ فيما بينهم داخل المدرسة على تحسين أدائهم؟.
- ما هي أهمية الوسائل المساعدة للتحفيز على الإبداع؟.

❖ 2- فرضيات الدراسة:

إنطلاقا من التساؤلات السابقة قاما الباحثان بصياغة الفرضيات التالية:

- للبيئة المدرسية دور في تعزيز فرص تفوق التلاميذ دراسيا.

1 – للنمط الإداري للمدرسة أهمية في تحفيز التلاميذ على إبراز تفوقهم الدراسي.

2 – يتأثر مردود التلاميذ داخل القسم بعمل الأستاذ.

3 – هناك انعكاس لعلاقة التلاميذ فيما بينهم داخل المدرسة.

4 – للوسائل المساعدة أهمية بالغة في تحفيز التلاميذ على التفوق والإبداع.

❖ 3- تحديد المفاهيم :

تعريف البيئة المدرسية :

هي البيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إكساب المتعلمين الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات التي تحدث على صعيد الحياة

***امتلاك** الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء القادرين على توصيل المعلومات للتلاميذ

* **امتلاك** المنهاج التعليمي الجيد والقوي

* **امتلاك** البرامج التعليمية المتطورة التي تحفز التلميذ على الإبداع مثل شبكة الانترنت وبرامج الحاسوب المتطورة

* **استخدام** وسائل التعليم المتطورة في تقييم التلاميذ للحصول على نتائج شفافة ودقيقة حول مستويات التلاميذ[1].

التعريف الإجرائي للبيئة المدرسية :

– هي جميع المكونات أو العناصر البشرية وغير البشرية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء المدرسي وخصوصا التفوق ، بما في ذلك التلميذ والأستاذ والإدارة والبنايات المدرسية والأثاث المدرسي.

1- www.doue- scolaire-educapsy.com11:00 2019/03/18 – 2018 أخر تحديث 14 أوت

مفهوم التفوق الدراســـــي:

ظهـرت عـدة تعريفـات لتوضـيح مفهـوم التفـوق والمتفـوقين،لان مفهـوم التفـوق مفهـوم نسـبي يختلـف بـاختلاف الزمـان والمكـان وأيضـا بـاختلاف المؤشـرات التـي يعتمد عليها، ومن بين التعريفات :

– تعرفـه الجمعيـة الوطنيـة للدراسـات التربويـة بأمريكـا الـذي يـنص علـى انـه" الـذي يظهـر أداء مرموقـا بصـفة مسـتمرة فـي أي مجـال مـن المجـالات ذات الأهمية"[1].

– يعرفـه القاضـي بأنـه الامتيـاز فـي التحصـيل بحيـث تؤهـل الفـرد مجموعـة درجـات ليكـون مـن أفضـل زملائـه بحيـث يتحقـق الاسـتمرار فـي التحصـيل ،ويبـدو هنـا أن المحـك للتفـوق الاسـتمرار فـي التحصـيل وهـو حصـيلة أداء الفـرد فـي الامتحانات[2].

وعرف المتفوقين بأنهم من لديهم استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع.

وعرفـه الخليفـة المتفـوق دراسـيا ضـمن حـدود دراسـته بأنـه الطالـب الـذي يحصـل على ما نسبته 85 %فأكثر من الدرجات في الاختبارات الفصلية.

ويعرفـه عبـد السـلام عبـد الغفـار المتفـوق بأنـه " هـو مـن وصـل أداءه إلـى مسـتوى أعلـى مـن مسـتوى العـاديين فـي المجـالات التـي تعبـر عـن المسـتوى العقلـي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضع تقدير الجماعة "[3].

1- عبد المنان ، عكاشة (كيف تحبب المدرسة لأولادنا وتجعلهم يتفوقون) الطبعة الأولى ، دار الأخوة – عمان 2004

2- www.doue- scolaire-educapsy.com 2019/03/22 10:00

3- www.doue- scolaire-educapsy.com 2019/03/22 10:00

كما عرفت **مها زحلوق** " المتفوق هو الشخص الذي يظهر أداء متميز مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها ، جانب أوأكثر من الجوانب التالية : القدرة العقلية العامة ، القدرة الإبداعية العامة ،التحصيل الدراسي المرتفع ، القدرة على القيام بمهارات متميز بينما المهارات في اللغة آو الرياضيات أو العلوم ،القدرة على المثابرة والالتزام والمرونة والاستقلالية في التفكير من حيث أن هذه سمات شخصية عقلية "[1].

التعريف الإجرائي للتفوق الدراسي :هو عملية تعقب عملية التعليم الذي يتميز بالجد وتدل عليه مجموعة من المؤشرات من بينها النقاط والترتيب داخل القسم الدراسي، واعتمدنا في دراستنا على معدلات 20/15 فما فوق في الفصل.

❖ **4- أسباب إختيار الموضوع :**

مبررات ذاتية :

- شح المعطيات والدراسات في مجال البيئة المدرسية و التفوق الدراسي، مما جعل لنا رغبة في دراسة الموضوع.

مبررات موضوعية:

- الموضوع مرتبط بتخصص علم الاجتماع التربية.
- معرفة مدى مساهمة البيئة المدرسية في التفوق الدراسي.

1- د. مها زحلوق 1998 – نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا–مجلة شؤون إجتماعية ، جمعية الإجتماعيين الإمارات العربية المتحدة ص135

❖ 5- أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه البحث الحالي بوصفه من البحوث القليلة التي ربطت مكونات البيئة المدرسية الداخلية والتفوق الدراسي في التعليم الثانوي، كما تتجسد أهمية هذا البحث عبر محاولته توجيه أنظار القائمين على المدارس إلى ضرورة الاهتمام بعناصر البيئة المدرسية لما لها من دور في تفوق التلاميذ دراسيا، وبوصفها الأساس الذي تعتمد عليه جميع المدارس.

❖ 6- أهداف الدراسة :

- نيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية.
- التعرف على واقع البيئة المدرسية من ناحية مكوناتها البشرية وغير البشرية.
- تحديد طبيعة ونوع علاقة الارتباط والتأثير بين مكونات البيئة المدرسية الداخلية.
- معرفة طبيعة العلاقة بين البيئة المدرسية والتفوق الدراسي.
- معرفة النمط البيئي الداخلي للمؤسستين من خلال مختلف العلاقات بين الفاعلين التربويين ودورها في إنتاج متفوقين دراسيا.

❖ 7- الدراسات السابقـــة :

أن ميزة التراكم التي تطغى على العلوم بصفة عامة هي التي سهلت الوصول إلى ما آل إليه العلم من تطورات هائلة، حيث لا يبدأ الباحثين دراستهم من الصفر، بل يستأنفونها من النتائج التي توصل إليها سابقيهم في مختلف المجالات،وهكذا يصبح لدى الباحث المبتدئ خاصة معرفة متراكمة تساعده على تخطي خطوات بحثه،إذ تتكون لديه أفكار تساعده على صياغة الإشكالية،وتحديد الفرضيات وخطوات البحث تستمر معه إلى المراحل الأخيرة من بحثه.

للدراسات السابقة أو المشابهة أهمية كبيرة تمكن الباحث من الاستفادة قدر المستطاع من المناهج التي سلكتها،للتحقق من الفرضيات التي صاغتها والنتائج التي توصلت إليها.

ويتجنب الأخطاء السابقة وعدم التكرار وبالتالي التطرق إلى جوانب لم تدرس أو أنقلت من قبل إضافة إلى اعتبارها مكتسب ومدعم في الجانب النظري.

الدراســة الأولى :

تشمل الدراسة الأولى التي اعتمدت من قبل الباحثين (د .عواريب لخضر، صولي ايمان) والموسومة بـ " واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 19 / جوان 2015. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقيم واقع المناخ المدرسي بالمدارس الجزائرية من خلال معرفة النمط السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي،وكذا معرفة الفروق الجوهرية في إدراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف الجنس والمرحلة التعليمية،فاعتمد الباحثان على المنهج الوصفي،واختاروا كعينة ممثلة لهذه الدراسة تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي ببعض متوسطات و ثانويات مدينة ورقلة والبالغ عددهم 978 تلميذ وتلميذة واعتمدا في جمع المعطيات على استبيان المناخ المدرسي،وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت النتائج على أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة مفتوح،أما بالنسبة لدلالة الفروق في إدراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف متغير الجنس فكانت لصالح الإناث،أما بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية فكانت لصالح تلاميذ التعليم الثانوي.

التعليق على الدراســة الأولى :

لقد أفادتنا هذه الدراسة السابقة لدراسة الحالتين بشكل غير مباشر في جانب البيئة المدرسية كونها تناولت هذا الموضوع بشكل دقيق ومفصل في جانب المناخ الدراسي،توجه الباحثان بالاعتماد على هذه الدراسة إلى المصادر والمراجع التي اعتمدا عليهما التي تتعرض إلى موضوع المناخ المدرسي والبيئة المدرسية .

كما تتفق الدراسة الحالية وهذه الدراسة السابقة في الاعتماد على نفس المنهج الوصفي الذي يتلائم وهذا النوع من المواضيع،وبالتالي اجتمعت كلتا الدراستين في استعمال نفس الأدوات من اجل جمع البيانات والمعلومات التي تخدم الموضوع.

الدراسة الثانية :

تهدف الدراسة الثانية والتي اعتمدت من قبل الباحث رافد جيار عباس ألساعدي والموسومة بـ أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي " بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في محافظة بغداد – العراق . كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة القادسية 2017 م .

اعتمد الباحث على عينة من المدارس الابتدائية في محافظة بغداد وبيان علاقة الارتباط والتأثير بين البيئة المدرسية وجودة التعليم، إذ اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وشملت عينة الدراسة 13 مدرسة ابتدائية، إذ أجرى الباحث مع إدارات تلك المدارس المقابلات ومراجعة للوثائق الخاصة بخطة إدارات المدارس والمعلمين،كما قام الباحث بالتعرف على واقع البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة وجودة التعليم من خلال تصميم استمارة فحص وتم الاعتماد على عدد من الوسائل الإحصائية (كالوسيط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط سبيرمان)، وتوصل الباحث إلى العديد من الاستنتاجات لعل من أبرزها اهتمام كبير بأعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين

وبوصفهم احد المكونات البشرية للبيئة الداخلية والجهة المنفذة للخطط التربوية بشكل مباشر،وضرورة الاهتمام بالأعمال الجماعية بين الطلبة لتعزيز العلاقات الودية وتوفير الأجواء المثالية للعلاقات الايجابية فيما بينهم.

التعليق على الدراسـة الثانيـة :

لقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا خاصة أثر البيئة الداخلي للمدرسة ومختلف العلاقات بين مختلف الفاعلين التربويين داخل المؤسسات، ورغم أن الدراسة تختلف عن دراستنا في نوع المؤسسة،والتعليم الابتدائي والثانوي والاختلاف في المنهج الوصفي التحليلي ومنهج الحالة،والاختلاف في كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية، إلا أن آليات الدراسة كانت مهمة ومفيدة، إضافة إلى المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث.

الفصل الثاني
البيئة المدرسية

❖ تمهيـــــد :

البيئــة المدرســية هــي تلــك التــي تقــدم بــرامج تعليميــة وتربويــة ذات نوعيــة مــن اجـل إكسـاب المتعلمـين الخبـرات والمعلومـات لمواكبـة التطـورات التـي تحـدث علـى صـعيد الحيـاة، ومـن اجـل التعـايش مـع الآخـرين ويـتم مـن خلالهـا التركيـز علـى المهـارات الأساسـية والعصـرية التـي تـؤدي للوصـول إلـى بعـض المهـارات العقليـة مثـل التفكيـر وجمـع المعلومـات التـي تفيـد فـي حـل المشـكلات، وتكـون فـي جـو تسـوده المتعـة والنشـاط لتحفيـز الطـلاب علـى الـتعلم وتحمـل الصـعاب للحصـول على المعلومات.[1]

1- 11:00 2019/03/20 www.libback.uqu.edu.sa

❖ 1- أنـــواع البيئـــة المدرسيـــة :

1-1- البيئـــــة الفيزيقيـــة :

وهي التي يقصد بها جميع الإمكانات والظروف المتوفرة في البيئة المدرسية سوء من حيث الموقع والنواحي الجمالية فيه (المخابر والملاعب والمساحات الخضراء وقاعات النشاطات والمكتبة وقاعات الدراسة) وما تحتويه من رسومات ولوحات ومقاعد وطاولات كما يدخل في ذلك شكل البناء الذي يعد من أهم العوامل الهامة وتساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف المدرسة.

وبتغيـر الصـورة التقليديـة للمدرسـة مـن حيـث الشـكل و البنـاء الـذي أصـبح يخضـع لشـروط ومواصـفات علميـة سـواء مـن حيـث الموقـع أو التنظـيم العـام إضـافة إلـى توزيـع الإضـاءة والتهويـة والمظهـر الخـارجي قـد يسـاهم بشـكل أو بـأخرإلى زيـادة الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ.

وهنـاك بعـض الشـروط والمواصـفات التـي يجـب توفرهـا فـي البنـاء المدرسـي الجيد :

- قرب المدرسة من أماكن ذات مناظر جميلة وجذابة.
- احتوائها على ساحات كبيرة التي تلبي حاجات التلاميذ .
- توفرها على الإضاءة والتهوية والتدفئة المناسبة .
- احتوائها على المرافق العامة كالمشارب ودورات المياه .
- توفرها على المخابر المجهزة بالأدوات اللازمة .
- وجود المكتبة مجهزة ومؤطرة تلبي حاجات التلاميذ من حيث المراجع .
- حجرات الدراسة واسعة ونظيفة ومريحة .

- احتوائها على حجرات دراسية حسب ما تقتضيه كل مادة دراسية [1].

1-2 - البيئـــة النفسيـــة والاجتماعيـــة :

تعد من أهم العناصر الأساسية داخل الوسط المدرسي ولها دور فعال في تأطير العملية التعليمية، وإن من واجب المدرسة توفير الجو المناسب للدراسة الجيدة وذلك ما يتمثل في تلك العلاقات الإنسانية السوية التي تتسم بالمودة والتراحم ، كما تعد من المؤشرات الجيدة على نجاح المدرسة في أداء مهمتها ومعرفة مقدار ما توفره من ظروف وجو مناسب لتكون علاقات إيجابية داخل المدرسة سواء كانت بين التلاميذ والأساتذة أو بين التلاميذ فيما بينهم وبينهم وبين الإدارة المدرسية وحتى يمكن للمدرسة القيام بهذا العمل عليها توفير مجموعة من الشروط التي من بينها:

- تشجيع التلاميذ على القيام بالنشاطات الجماعية .
- تنمية الحس بالجماعة عن طريق الوعظ والإرشاد .
- تشجيع التلاميذ على تحمل المسؤولية وتدريبهم على القيام بأدوار القيادة
- الاهتمام بمشكلات التلاميذ وميولهم الدراسي[2].

1- ناديا هايل السرور – مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين - (2000) دار الفكر عمان ص104
2- احمد عبد الفتاح الزكي، د.محمد سلمان الخزعلة،د.حسين السخني– الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق- الطبعة الأولى دار وائل للنشر.

2- صفات البيئة المدرسيـة الناجحة :

منأهم صفات البيئة المدرسية الناجحة مايلي /:

- الانفتـاح علـى الخبـرات والتحـديات الخارجيـة لتطـوير قـدرات الطـلاب بشـكل مستمر وترحيبها بالتطوير والتغيير والتجديد باستمرار.
- الإثـارة والتشـجيع والمحفـزات التـي تسـاعد التلاميـذ علـى تلقـي المعلومـات وترسيخها وحب المدرسة.
- امـتلاك المنهـاج التعليمـي الجيـد والقـوى،لان التلميـذ يعتمـد بشـكل أساسـي علـى منهـاج المدرسـة فـي التعلـيم كمـا أن تـوفير جميـع المرافـق التـي تسـاعد التلميـذ كالصـحية والمسـاحات الخضـراء والملاعـب وقاعـات التـدريس الملائمـة لتحقيـق نتائج جيدة.
- امتلاك البرامج التعليمية المتطورة التي تحفز على الإبداع الانترنت وبرامج الحاسوب المتطورة.
- اسـتخدام وسـائل التعلـيم المتطـورة التـي تسـاعد فـي تقيـيم التلاميـذ للحصـول على نتائج شفافة ودقيقة حول مستوى التلاميذ[1].

3- خصائص البيئة المدرسيـة الجيدة (المثاليـة):

تقـوم هـذه البيئـة علـى عناصـر ماديـة وتشـمل الأثـاث المدرسـي والأدوات و التجهيـزات سـواء منهـا مـا تعلـق بالأقسـام المدرسـية أو المرافـق الحيويـة داخـل المدرسـة،وأخرى معنويـة لا تقـل أهميـة عـن الأولـى و تشـمل تلـك العلاقـات و التفاعلات والتواصل بين التلاميذ ومختلف العناصر الأخرى داخل المدرسة،

كما أنها بيئة أمنة وسليمة تتوفر على وسائل الراحة.

1- بيئة التعليم www.crmong.com 2019/03/21 09:00

- **خصائص بشريـــة /:**

وتتضمن الأستاذ والإدارة المدرسية والمتعلم والطاقم التربوي .

- **خصائص ماديـــة /:**

تـــوفير الفصـــول والقاعـــات والتهيئـــة المناســـبة والكتـــب و الأجهـــزة والوســـائل التعليمية وغيرها.

❖ 4- الآثار الايجابية للبيئـة المدرسيـة:

تـأثر البيئـة المدرسـية علـى شخصـية التلميـذ وأدائـه الأكـاديمي لأنهـا ليسـت مكانـا للتعلـيم فقـط بـل هـي مسـاحة للتفاعـل الاجتمـاعي بـين مختلـف أفرادهـا لاكتسـاب القـيم والسـلوكيات هـذا إلـى جانـب المعـارف والمهـارات حيـث أن التلميـذ يقضـي نصـف وقتـه داخـل المدرسـة هـذا مـا يدفعـه إلىالتـأثر بثقافتهـا وبالعناصـر التـي تشكل بيئتها.

حيـث يـرى عـالم الـنفس الروسـي (ليـف فيكوتسـكي) فـي إطـار نظريتـه حـول تطـور الطفـل أن هـذا الأخيـر يبنـي شخصـيته مـن خـلال تفاعلـه مـع الأدوات الثقافيـة المحيطـة بـه فـي المجتمـع وتطـوره هـو نتـاج لتعلمـه عـن طريـق هـذا التفاعـل الاجتمـاعي، مايكسـبه مجموعـة مـن القـيم والمبـادئ والسـلوكيات ويسـاعده علـى بنـاء مهاراتـه ومعارفـه وسـماته الشخصـية فالطفـل ينهـل مـن الأدوات الثقافيـة التـي تـرتبط بـالمجتمع الـذي يعـيش فيـه كاللغـة والرمـوز والإشـاراتوالأدوات الماديـة وغيرهـا، فيسـتخدمها أثنـاء تفاعلـه مـع الآخـرين ومـع ذاتـه فتتحـول بـدورها إلـىأدوات داخليـة، بمعنى أنها تصبح جزء من شخصيته[2].

2– ناديا هايل السرور – مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين – (2000) دار الفكر عمان ص110

فالطفل خلال نشأته لايقلد فقط الآخرين بل يؤثر ويتأثر بالبيئة التعليمية وهنا ليست المادية منها فقط بل تضاف إليها العوامل والأدوات التي تشكل البيئة النفسية والاجتماعية والثقافية التي يندمج فيها التلميذ وهي التي تلعب دور في صقل شخصيته وتؤثر على أدائها الأكاديمي.

لأنه إذا ما شعر بعدم قدرته على فهم الأدوات المرتبطة بثقافته المدرسية واستخدامها كلغة التعليم وقواعد القسم والمنهج واستراتيجيات التدريس والألعاب وغيرها يخشى أن يفقد حماسه للتعليم، فالبيئة المناسبة تساعد على الشعور بالانتماء إضافة إلى التشابه بين الثقافة المدرسة بثقافة المحيط الخارجي(المنزل) تعطي نوع من الاستقرار، كما أن الانفتاح يساهم في تعزيز فرص النجاح[1].

إن جميع هذه العوامل تنعكس إيجابا على تعزيز مهارات التلميذ في التواصل فيما بينه وبين زملائه داخل المدرسة والتي تنعكس بدورها على تحصيل.

1– أنيس الحروب – نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين – دار الشروق عمان سنة 1999 ص83

❖ خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل الى البيئة المدرسية وأنواعها، مع ذكر صفات البيئة المدرسية الناجحة من إنفتاح على خبرات وتحديات إلى إثارة التشجيع والمحفزات الى المنهاج الى المرافق التي تساعد التلميذ لتحقيق نتائج جيدة.

بالإضافة الى خصائص البيئة المدرسية الجيدة والمتمثلة في الخصائص البشرية والمادية، وأخيرا التطرق الى الأثار الإيجابية للبيئة المدرسية لإكتساب قيم وسلوكيات الى جانب المعارف.

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

❖ تمهيـــــد :

لقد فضل الله سبحانه وتعالى بعضا من عباده بملكات معينة،وهي ما يطلق عليه الموهبة إذا ما اكتشفت في وقت مبكر وتناولتها أيادي خبيرة تتكفل برعايتها والعناية بها فإنها سوف تصقل ويصبح لها شأن كبير أما إذا لم تلاحظ فإنها سوف تضمحل وتفنى ويصبح صاحبها مثيلا لغيره من المغمورين، ولقد أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن هناك نسبة مابين 2 إلى 5 % من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، حيث يبرز من بينهم العلماء والمفكرين والمصلحين والقادة والمبتكرين والمخترعين،والذين اعتمدت الإنسانية على أفكارهم واختراعاتهم وإصلاحاتهم منذ أقدم عصورها[1].

والتلميذ المتفوق أو الموهوب هو الذي يوجد لديه استعداد وقدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية اقرأنه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها في منهج الدراسة العادية.

أما التلاميذ المتفوقين في بلادنا فيدرسون في مدارس عادية بنفس المؤطرين ونفس المنهاج مع التلاميذ العادين.

1- ناديا هايل السرور- مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين – (2000) دار الفكر عمان ص08

❖ 1 الاتجاهات النظرية المفسرة للتفوق الدراسي :

1-1- نظرية جالتون Galton :

قدم نظريته للذكاء من خلال دراسته للفروق الفردية وربط بين الذكاء وبين عاملين يميزان بين الأذكياء والأقل ذكاء وهما :

- قوة الحواس – الطاقة أو القدرة على العمل

وضع مقاييس نفسية وبدنية لدراسة الفروق الفردية في القدرة العقلية منها :

- مقياس حدة البصر وحدة السمع
- زمن رد الفعل وقوة قبضة اليد .

ويؤكد **جالتون** على أهمية العامل الوراثي في الذكاء في كتابه المشهور (العبقرية الموروثة) عام 1869 وبرز فيه موقفه من قضية الوراثة والبيئة[1].

1-2-نظرية كاتل Cattell و مختبر Wundt :

درس في مختبر العالم الألماني فنت جالتون وتأثر بأفكاره حول نظرية الذكاء و أسباب قياسه ونشر نظريته المنسجمة مع **جالتون**.

اقترح سلسة من الاختبارات النفسية والبدنية مثل (اختبار قوة قبضة اليد ،تميز الفروق في الأوزان وزمن رد الفعل للأصوات ،وتميز الألوان وغيرها من الاختبارات)[2].

ويعود له الفضل في استخدام تعبير " اختبارات عقلية " لأول مرة.

1- www.eaqty.com أخر تحديث 2010/06/24 2019/03/17 09:00
2- www.waqi3.com 2019/03/18 10:00

1-3-نظرية سيبرمان :

دعم نظريته باستخدام التحليل العملي للبيانات المتجمعة من تطبيق اختبارات الذكاء والاستعداد وغيرها من الاختبارات المعرفية.

يرى سيبرمانأن الذكاء قدرة عقلية عامة مسيطرة في جميع أشكال مقاييس القدرة العقلية أو السلوكيات الذكية ويتفرع منها عدد كبير من القدرات الخاصة التي يختص كل منها بمجال معين من مجالات النشاط العقليأي أن القدرة العقلية العامة ضرورة للأداء في الرياضيات والعلوم والموسيقى وغيرها،أما القدرة الخاصة ضرورة للأداء المميز[1].

1-4- نظرية تيرستون Thurstone :

صاحب نظرية القدرات العقلية الأولية،اشتق قدرة أولية باستخدام أسلوب التحليل العاملي لبيانات جمعها من أكثر من 50 اختبار، فسر تسعة منها التي اشتقها ونشر اختبارات لقياس سبعة منها.

1-5- نظرية جيلفوردGulford :

عرف الذكاء على انه معالجة معلومات بأنها أي شيء يستطيع الإنسان تمييزه في مجال إدراكه، واستخدم أسلوب التحليل العاملي لإثبات وجود القدرات أو العوامل التي تضمنها بناؤه العقلي.

نظريته فتحت أفاق واسعة لدراسة مفهوم الإبداع والتفوق وقياسه ومراجعة المفهوم الضيق للموهبة[2].

1- www.eaqty.com أخر تحديث 2010/06/24 2019/03/17 09:00
2- www.eaqty.com أخر تحديث 2010/06/24 2019/03/17 09:00

1-6- نظرية ستيرنبيرغSternberg :

تتكون نظريته من ثلاثة أبعاد وهي :الذكاء والعالم الداخلي للفرد والعالم الخارجي للفرد، الذكاء والخبرة أو العلاقة بين العلمين الداخلي والخارجي للفرد واشتملت نظريته على مكونات الذكاء التالية :

مكونات التخطيط والمراقبة والتقييم العليا.

مكونات الأداء التي تترجم تعليمات العمليات العقلية في تنفيذ المهمات وحل المشكلات.

مكونات اكتساب المعرفة وأهمها عمليات الترميز والربط والمقارنة.

مكونات الخبرة التي تضم القدرة على التعامل مع الموافق الجديدة والتلقائية في معالجة المعلومات[1].

1-7- النظرية السلوكية :

ذهب أصحاب هذه النظرية بزعامة **واطسون** إلىأن التفكير الابتكاري تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة ومن رواد هذا المنحى (**مالتزمان** و **ميدنك**)[2]،حيث ينظران إلى الابتكار بوصفه إعادة تنظيم للعناصر المترابطة في تكوينات أو تشكيلات جديدة تحقق أنماط معينة.

ويرى **سكنر**أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في التفوق والإبداع،ومنه يقوم التلاميذ بتأديةأعمال متعددة في بيئاتهم وإذا لاقت هذه

1- جروان ،فتحي " الموهبة والتفوق والإبداع " دار الفكر . عمان 2012 ص102
2- ناديا هايل السرور- مقدمة في الإبداع – (2002) دار وائل للنشر الطبعة الاولى 2002 عمان الاردن ص63

الأعمال التعزيز المناسب فان ذلك يؤدي إلى ظهور الإبداع ويستنتج **سكنر** إلى القول أن الأفعال محكومة بنتائجها فإذا لاقت الترحيب يحدث التفوق وإذا لاقت العقاب فالسلوك ينطفئ منذ ولادته.

1-8 - نظرية التحليل النفسي :

يرى **سيجموند فريد** بان المبتكر لديه أمال وأعلام يظهر ماهو مسموح منها من قبل المجتمع وأخرى لايظهرها وهي تلك ألاماني والأحلام غير المسموح بها وهي التي تدفع الكاتب نحو الابتكار[1].

يتجلى لنا أن**فريد** ينظر إلىالإبداع على انه استجابة للعديد من الدوافع والأماني المرفوضة اجتماعيا.

1-9-النظرية الإنسانية :

يرى **أبراهام ماسلو** أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية ويظهر الإدراك الحسي كعنصر مهم في تحقيق الذات الإبداعي،كما يرى أن المبدعين أكثر تعبيرا عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية واقل ضبطا في تعبيراتهم[2].

1-10-النظرية الجشطالتية :

يرى أنصارهاأن التفكير الابتكاري تفكير استبصاري يصل فيه المبتكر إلى الحل فجأة وحتى يتم ذلك لابد للفرد أن يدرك المواقف بعناصره المتعددة.

---

(1)- ناديا هايل السرور- لتعليم التفكير الناقد كتاب الطالب – (2005) دار وائل للنشر الطبعة الاولى 2005 عمان الاردن ص15.

(2)- ناديا هايل السرور- لتعليم التفكير الناقد كتاب الطالب – (2005) دار وائل للنشر الطبعة الاولى 2002 عمان الاردن ص26.

1-11-النظرية المعرفية :

ركزت هذه النظرية على أن التفكير الابتكاري يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسة من العمليات مثل الانتباه والإدراك والوعي والتنظيم والتصنيف والإدراك المتكامل ثم الوصول إلى شكل جديد ويرى **تايلور و جينزلز** بان الذاكرة تخزن جملة من العمليات الإنتاجية المبدعة والمحددة[1].

❖ 2- **تشخيص التفوق** :يمكن التعرف على المتفوقين من خلال معايير كثيرة منها :

1- ارتفاع نسبة الذكاء لديهم إذ تبلغ 120 ويزيد عن ذلك.

1- ارتفاع التحصيل الدراسي في معظم مواد المقررات الدراسية.

2- تعدد الميول في سن مبكرة.

إضافة إلىأن المتفوقين يكونون :

1- أكثر حساسية جماعية من زملائهم من العاديين.

2- أكثر قدرة على تحمل المسؤولية.

3- أكثرمثابرة وتفاؤل وثقة بالنفس.

4- أكثر ثباتا من الناحية الانفعالية.

5- أكثر شعبية من زملائهم العاديين[2].

1- جروان ،فتحي " الموهبة والتفوق والإبداع " دار الفكر . عمان 2012 ص104

2- د.كريم عبد ساجر خلف الشمري – عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية – مجلة كلية التربية للبنات ، المجلة 24(4)2013

❖ 3- أنـــــواع التفـــوق :

إن الكـلام عـن المتفـوقين لا يتنـاول فئـة متجانسـة متماثلـة فـي قـدرتها و إنمـا يكـون الحـديث حـول مظـاهر مختلفـة للتفـوق يمكـن أن توجـد فـي مجـالات النشـاط الإنسـاني المتنوعـة، فـالتفوق وان كـان يشـير إلـى وجـود القـدرة العاليـة فـي العمليـات العقليـة المختلفـة مـن ذاكـرة وانتبـاه وتصـور ومحاكمـة والعمليـات الأخـرى مـن التحليـل وتركيب ومقارنة إلا أن التفوق يظهر أيضا في قدرات أخرى.

أمـــا التفـــوق المدرســـي فصـــنفه **ولكـــــر**اعتمـــادا علـــى طبيعـــة التمييـــز فـــي الأداءإلىأربعة فئات رئيسية وهي :

3-1- <u>التفوق الأكاديمي والتحصيلي</u> :

المتفوقـون أكاديميـا هـم الأفـراد الـذين يمتلكـون قـدرات عقليـة عامـة متميـزة أوقـدرات أكاديميـة خاصـة وتسـتخدم درجـات الـذكاء عـادة لتحديـد هـؤلاء الأفـراد حيـث يعتبـر التلاميـذ الـذين تزيـد درجـة ذكـائهم بمقـدار انحـراف معيـاري واحـد عـن المتوسـط (أي درجـة ذكـاء أكثـر مـن 115) موهـوبين أكاديميـا ويعتبـر الأشـخاص الـذين تزيـد درجـات ذكـائهم بمقـدار ثلاثـة انحرافـات معياريـة (أي درجـة ذكـاء أكثـر من 145) متفوقين تفوقا عاليا.

وهـؤلاء يملكـون 60 % مـن مجمـوع المتفـوقين عقليـا وهـم ينكبـون علـى التحصـيل الجـاد المتواصـل ويحققـون آمـال أبـائهم، ونجـدهم يطيعـون مدرسـيهم وآبـائهم ويهتمـون بالتحصـيل الدراسـي، ولايهتمـون بـالنواحي الترفيهيـة أوالرياضـية أو غيرها وربما يكونون مبتكرين بدرجة كبيرة ولكنهم منتجون في أعمالهم[1].

1- جمال الخطيب، منى الحديدي – مدخل إلى التربية الخاصة – دار حنين للنشر والتوزيع 1997 ص351

3-2 - التفوق النفسي الاجتماعي :

يعبر هذا النوع عن ذاته في القدرة القيادية المتميزة اجتماعيا أو سياسيا وبأنه تميز الأداء على مستوى العمل مع مجموعة ممثلا بالقدرة على التأثير على أفكاروأفعالالآخرين.

وهؤلاء يمتلكون نحو 20 % من مجموع المتفوقين وهم اجتماعيون وعادة يؤمنون لامعي في المجتمعات وتحصيلهم مرتفع ويمتازون بشخصيات جذابة ويرشحون أنفسهم في المنظمات الطلابية وهم محبوبون من زملائهم ومدرسيهم ومعظم هؤلاء رياضيون بارزون في بعض المجالات[1].

3-3 - التفوق الإبداعي :

ويظهر في هذا النوع قدرة متميزة في التفكير الإبداعي،وعلى الرغم من ان القدرات العقلية ليست معزولة عن التفكير الإبداعي فان ما يميزهم عن الفئات الأخرى هو قدرتهم على تطوير أفكار جديدة وفريدة تعكس الأصالة والمرونة في التفكير.

ويمثل هؤلاء نحو 10 % من مجموع المتفوقين ورغم تحصيلهم فوق المتوسط إلا أن تقديراتهم ودرجاتهم أقل من تقديرات ودرجات المجموعتين السابقتين وهم لايوافقون على المعايير التي يضعها المدرسون ولا يتفق أفراد هذه المجموعة مع بعضهم ولا يكونون قادة ولا يفكرون بها، ويمتازون بالقدرة على

1- أنيس الحروب – نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين – دار الشروق عمان ص40

التعبير والطلاقة في الحديث ويقدمون كثيرا من الأفكار المبتكرة ويتمسكون برأيهم وليس من السهل إقناعهم ولذلك يجد المدرس صعوبة في التعامل معهم أحيانا[1].

3-4- التفوق الفني الحركي :

وتشمل هذه الفئة من الفئات التفوق المدرسي تميز في الأداء في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى والتمثيل[2].

❖ 4- خصائص التفوق :

يجب التعرف على أهم الخصائص والصفات التي يتميز بها التلاميذ المتفوقين دراسيا من اجل تقديم الرعاية المناسبة مع هذه الخصائص والصفات ومن أهمها :

4-1- الخصائص العقلية :

معدل النمو في الخصائص العقلية لدى المتفوقين دراسيا يفوق النمو في تلك الخصائص لدى غيرهم مما يكسبهم مقدرة أعلى وبشكل مبكر في النمو،فهم أكثر قدرة في مجال استخدام اللغة والكتابة والمحادثة والقراءة،كما أن لديهم اكبر قدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والقدرة على الاستدلال العام،كما أنهم يتميزون بقدرة على نقد الذات ونقد الآخرين ويتميزون بالذكاء المرتفع.

4-2- الخصائص الوجدانية والانفعالية :

الثقة بالنفس تساعدهم على الانطلاق نحو الانجاز دون خوف أو تردد وعلو مستوى الطموح لديهم، وتهيئة الجو النفسي الملائم لاستغلال الطاقات العقلية

1- جمال الخطيب، منى الحديدي – مدخل إلى التربية الخاصة – دار حنين للنشر والتوزيع 1997 ص351
2- جروان ،فتحي – الموهبة والتفوق والإبداع – دار الفكر عمان 2012 ص105

أفضل استغلال ومن ابرز سمات المتفوقون دراسيا :

– المثابرة والاتزان الانفعالي،والتمتع بالتوافق النفسي الخالي من الصراعات والانفعالات الحادة.

4-3-الخصائص الاجتماعية :

يتميز المتفوقين دراسيا بالقدرة على الاندماج مع الجماعة والامتثال لمعاييرها، ولديهم قدرة قيادية، حيث إن المتفوق دراسيا يمتاز بأنه اجتماعي ولا يحاول السيطرة على من يتعاملون معه للبقاء على القمة دائما ويتخذ الاحتفاظ بالتفوق وسيلة للقوة وتحقيق السيطرة ويتميزون بأنهم اشباطيون يحاولون تكوين علاقات بالتقرب إلى الآخرين، كما يكونون علاقة أسرية طيبة نسبيا[1].

❖ 5- الآثار الايجابية للتفوق الدراسي :

إن للتفوق الدراسي أهمية كبيرة في حياة التلاميذ وأسرهم فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على أعلى العلامات،بل له جوانب مهمة في حياته باعتباره يمهد الطريق لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به التلميذ، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالتفوق، ورضاء الآخرين عليه كالآباء والأساتذة والمقربين وبالتالي الرضى والارتياح على نفسه.

فيسعى لتحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به وفي دراسة قام بها " **كوير سميث** " على عدد من الطلبة وجد أن ذوي التقدير المنخفض للذات يتميزون بالقلق

1– عبد المنان ، عكاشة (كيف تحبب المدرسة لأولادنا وتجعلهم يتفوقون) الطبعة الأولى ، دار الأخوة – عمان 2004 ص106

والاكتئاب ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، وليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم،وبعد مقابلات مع أولياء الطلبة تبين أن لديهم اهتمامات قليلة بالأبناء[1].

لذلك فتقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالتلميذ،فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدراتها يصبح تقديرها إيجابيا، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن التلميذ يشعر بالتدني والانحطاط ويسوء تقديره لذاته،

وقد ترجع الاختلافات بين التلاميذ عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافاتهم في تقدير ذواتهم،فالأشخاص المتفوقين هم من يؤكدون قدراتهم أو جوانب من قوتهم،

أما ذوي التقدير المنخفض فهم يركزون على عيوبهم وصفاتهم السيئة.

يقول **توفيق الحكيم** " لا يوجد إنسان ضعيف، ولكن يوجد إنسان يجهل في نفسه مواطن القوة ".

1– أنيس الحروب – نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين – دار الشروق عمان ص38

❖ **خلاصـــة :**

واستنتاجا لما سبق في الفصل فالتفوق الدراسي ليس سهل ولا هو بالشيء المستحيل، ولكن هدف يحتاج إلى بذل العديد من الجهود، حيث يجب على كل فرد يرغب في النجاح والتفوق أن يسعى ويجتهد من اجل تحقيق ذلك،والعلم والدراسة تعد بمثابة نور العقل البشري، فكلما تعلمت أصبح عقلك أكثر نضجا.

وهناك تلاميذ يعانون من بعض الصعاب في تحيق التفوق الدراسي ويجهلون كيفية الوصول إليه، فكلما كنت متفوقا في الدراسة كلما تفتحت أمامك أبواب كثيرة لتحقيق أهدافك وتصبح قدوة للجميع يضرب به المثل في ما تصنع.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

❖ الجانب الميداني:

❖ 1- مجالات الدراسة :

➢ **1-1 - المجال المكاني** : أجريت الدراسة بمؤسستين تربويتين بمدينة أدرار وهما ثانوية الشيخ المغيلي وثانوية بلكين الثاني .

أ-**ثانوية الشيخ المغيلي** : أنشأت بموجب مقرر التسجيل 8091 بتاريخ 1980/09/21 تاريخ التسجيل 1978 رقم التسجيل الوطني0008 ، تاريخ الافتتاح 1980/09/21 ، مساحتها 50000 م مربع ، المساحة المبنية 20800 م مربع

ب-**ثانوية بلكين الثاني** : أنشأت 1973 كانت تابعة للشؤون الدينية ، وفي 1975 ثانوية بهذا الاسم ، مساحتها 29160 م مربع ، المساحة المبنية 18600 م مربع .

➢ **1-2- المجال الزماني:** مرحلة الدراسة الإستطلاعية للموضوع بدأت من خلال القراءات النظرية حيث تم الإطلاع على الكثير من المراجع والمجلات والأطروحات ومذكرات الماجيستير والماستر وكذلك بعض الوثائق عبر مواقع الأنترنت ، وذلك من أجل بناء فكرة أولية واضحة عن موضوع بحثنا ، وكان ذلك من سبتمبر 2018

أما الإستطلاع الميداني فكان من شهر فيفري 2019 الى ماي 2019

➢ **1-3- المجال البشري:**قام الباحثان بإجراء مقابلات مع نظار الثانويتين ومستشاري التربية كذلك إضافة إلى مقابلة بعض التلاميذ المتفوقين في الثانويتين وكان مجموع مجتمع البحث 60 تلميذة وتلميذ .

❖ 2- المنهج المستخدم :

➢ **المنهج الوصفي التحليلي** : حيث يعرف على أنه (أسلوب من أساليب التحليل، الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية

وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة)[1]، وباعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية لموضوع تكامل الأدوار الوظيفية بين البيئة المدرسية والتفوق الدراسي.

❖ 3- أدوات جمع البيانات :

تمثل تقنيات البحث مجموعة إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا، وهي تنقسم الى ستة تقنيات (1- الملاحظة في عين المكان، 2- المقابلة، 3- الإستمارة أو سبر الأراء، 4- التجريب، 5- تحليل المحتوى، 6- تحليل الإحصائيات).

تعتبر الأربعة تقنيات الأولى تقنيات مباشرة، ينتج عنها معطيات أولية (معلومات جديدة ناتجة عن البحث لم تكن موجودة من قبل)، أما التقنيتين الخامسة والسادسة فهما غير مباشرتين، ينتج عنهما معطيات ثانوية (معلومات أنتجت أنفا، ويجرى إستعمالها من أجل غايات البحث)[2] .

➢ **الملاحظة** : واستخدام الملاحظة المباشرة دون مشاركة، وذلك بالانتقال إلى الثانويتين التي شملتهما الدراسة

➢ **المقابلة** : (هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف موجها يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات وأراء أو معتقدات شخص أخر أو أشخاص آخرين) [3]

---

[1]–علي غريب ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة سيرتا كوبي ، قسنطينة 2006 ، ص52.

[2]– موريس أنجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية– ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون دار القصبة للنشر

[3]- علي غريب نفس المرجع السابق ص53

أجرينا العديد من المقابلات مع مسؤولي الثانويتين المعنيتين بالدراسة إضافة إلى مجموعة من التلاميذ

➢ **الاستمارة** : قمنا بتوزيع الإستمارات على كل التلاميذ المتفوقون أصحاب نتائج **20/15** فما فوق ، في الفصل الأول أو الثاني في السنة، قام بتوزيعها، الناظر، في الثانويتين.

وكان عدد المتفوقين في الثانويتين 60 تلميذ وتلميذة في جميع المستويات والتخصصات .

❖ **4- العينة** : اخترنا عينة هذه الدراسة عن قصد، **العينة القصدية**، (وفي هذا النوع من العينات يقدر الباحث حاجته إلى معلومات معينة ويختار العينة التي تحقق له ما يريد)[1].

وجاءات العينة القصدية وفق الاحصائيات التالية للثانويتين :

1 - ثانوية الشيخ المغيلي :

مجموع التلاميذ :**446**

إناث : **249**

ذكور : **197**

عدد التلاميذ المتفوقين: **17** - النسبة المئوية :**3.81%**

- **السنة الأولى**- عدد المتفوقين **08** من مجموع **161** - النسبة المئوية : **4.96%**

[1]- علي غريب ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة سيرتا كوبي ، قسنطينة 2006 ص54

- **السنة الثانية**- عدد المتفوقين **06** من مجموع **141** - النسبة المئوية : **%4.25**

- **السنة الثالثة**- عدد المتفوقين **03** من مجموع **144** - النسبة المئوية : **%2.08**

2 - <u>ثانوية بلكين الثاني</u> :

مجموع التلاميذ :**521**

إناث : **312**

ذكور : **209**

عدد التلاميذ المتفوقين :**43** - النسبة المئوية : **%8.25**

- **السنة الأولى**- عدد المتفوقين **12** من مجموع **188** - النسبة المئوية : **%6.38**

- **السنة الثانية**- عدد المتفوقين **13** من مجموع **143** - النسبة المئوية : **%9.09**

- **السنة الثالثة**- عدد المتفوقين **18** من مجموع **190** - النسبة المئوية : **%9.47**

وعليه **العينة القصدية** المعنية بالدراسة **60**إستمارة.

❖ 5- الأدوات المستخدمة في تحليل المعطيات :

اعتمدنا في إحصاء المعلومات على نظام SPSS

وهو برنامج تحليل إحصائي يستخدم في العلوم الاجتماعية النسخة 21 وهي :

- التكرارات
- النسب المئوية
- معامل الإرتباط بيرسون وتم توظيفها في الجداول المركبة.

الفصل الخامس

تحليل النتائج ومناقشتها

1 - عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة:

1-1- عرض وتحليل وتفسير البيانات الاولية :

الجدول رقم01: توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	%25
انثى	45	%75
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 01 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة 75%من المبحوثين من جنس الإناث يمكن أن نفسر هذه العينة الى عدة عوامل قد يكون منها إرتفاع عدد التلميذات المتمدرسات مقابل عدد الذكور، إضافة الى توفر الهياكل البيداغوجية وقربها من مقر السكن ساهم في زيادة عدد المتمدرسات الإناث ، إضافة الى ان التلميذات أكثر تأثير من غيرهم من الذكور وهذا يشكل حافز لإبراز التفوق.

إضافة الى محاولة الإناث الإهتمام بالمستقبل الذي ترى فيه السبيل الوحيد لتحقيق طموحاتها، كما أن المدرسة تقع في وسط حضري مما يساعد الإناث على اتمام الدراسة بشكل عادي عكس المناطق الريفية التي لا تتوفر على نفس الظروف كما في المدن، الى جانب اهتمام الاسرة والدعم الذي تقدمه للمرأة وان هذه الأخيرة تكون لها وعي إيجابي في الحياة العملية والمهنية وكلها كانت حوافز للإهتمام بالدراسة، في حين أن نسبة25% تمثل نسبة الذكور المتفوقين وهذا راجع الى التحولات التي يشهدها المجتمع المحلي الذي أثر في المنظومة التربوية، حيث تراجع اهتمام الذكور بالدراسة باعتبارها لم تصبح عامل في النجاح المهني والاجتماعي.

الجدول رقم02: توزيع أفراد العينة حسب المعدل

معدل النتائج	التكرار	النسبة
15	34	%56.7
16	9	%15
17	14	%23.3
18	3	%5
المجموع	60	100

يبين الجدول رقم 02 معدل أحسنفصل للتلاميذ المتفوقين لأفراد العينة، ونلاحظ من خلاله ان اغلب المبحوثين تحصلوا على نسبة 56.7% يمكن أن نفسر هذا لأسباب متعددة، منها أن جميع التلاميذ متفوقين إلا أن هناك فارق في الإنتباه الجيد للدروس، وعلاقة التلميذ بالاستاذ وأن هناك من التلاميذ الضعاف والمتوسطين في التحصيل وعلى الأستاذ الإهتمام بالأغلبية لا بالأقلية، إضافة الى أن الفصل الدراسي الأول يعد شاق بالنسبة للتلميذ وأطول الفصول حتى يتأقلم وطرق التدريس للأستاذ في حين أننسبة23.3%تحصلوا على معدل 20/17 وقد يعود ذلك الى ان للتلاميذ حوافز أخرى خارجية تمكنهم من رفع مستوى التحصيل على غيرهم من التلاميذ،إضافة الى المطالعة المستمرة والمراجعة الجماعية مع الزملاء، كما أن التحضير للإمتحانات النهائية يعتبر عامل مهم في التفوق وإن معظم التلاميذ المتفوقين من الاقسام النهائية، ونسبة 15% تحصلوا على معدل 20/16 وهذا دليل على التقارب في المستوى وفي النتائج، واخيرا 5% تحصلوا على معدل 20/18 وهي الفئة المميزة والأكثر تفوق والأكثر منافسة مع بعضهم.

الجدول رقم03 : توزيع أفراد العينة حسب نمط الادارة المدرسية للمبحوثين

نمط الادارة المدرسية	التكرار	النسبة
تسلطي	13	%21.7
ديمقراطي	32	%53.3
متساهل	15	%25
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 03 طبيعة الادارة المدرسية حيث ان نسبة 53.3%من المبحوثين يرون ان نمط الادارة ديمقراطي وهذا راجع لإهتمام الإدارة بتوفير المناخ النفسي والاجتماعي للتلميذ الذي يحقق له الرغبة في التعلم كما هو الحال بالنسبة لتوفير الهياكل والوسائل البيداغوجية المساعدة، كما يعمل على توفير جو من التماسك بين التلاميذ داخل المدرسة يساعد على خلق علاقات إنسانية سوية بين الاساتذة والتلاميذ وذلك من خلال تشجيع التلاميذ على القيام بالنشاطات الجماعية وتقدير إهتماماتهم وميولاتهم وإحساسهم بالانتماء.

في حين أن نسبة 25% من المبحوثين يرون ان نمط الادارة متساهل، وذلك راجع الى طريقة التعامل الذي تتعامل به الإدارة مع التلاميذ بإعتبار أن معظم المتفوقين غير مقيمين بالمدرسة، وأن الطاقم التربوي من مشرفين ذو كفاءة في طريقة تسيير التلاميذ وإدراك مدى المساعدة على توفير الجو الملائم للتلاميذ، في حين ان نسبة 21.7% من المبحوثين يرون ان نمط الادارة تسلطي وذلك لكون أن الإدارة تعمل على معاقبة المتأخرين والمتغيبين وعدم التسامح معهم في ذلك والحرص على التحلي بتطبيق النظام الداخلي للمدرسة الذي يقيد نوعا ما حرية التلميذ في بعض الأجزاء.

الجدول رقم04 : توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية للتلاميذ المتفوقين

القسم الدراسي	التكرار	النسبة
سنة اولى	20	%33.3
سنة ثانية	18	%30
سنة ثالثة	22	%36.7
المجوع	60	%100

يبين الجدول رقم 04 السنة الدراسية للمتفوقين بحيث أن نسبة 36.7 % من المبحوثين في الأقسام النهائية وهذا يدل على رغبة المتفوقون في الحصول على معدلات كبيرة في البكالوريا قصد الحصول على التخصصات المرغوبة في الجامعة، إضافة الى الوعي وتحمل المسؤولية اتجاه التلاميذ الأخرين بإعتباهم نموذج لهم، كما أن هذه المرحلة الدراسية يعتمد فيها التلميذ على الإعتماد على المراجع الخارجية لتحسين مستواهم الدراسي والدروس الخصوصية لما لها من أثر كبير في رفع الأداء لدى التلاميذ والاستعداداللامتحانات الرسمية.

في حين أن نسبة 33.3% منمستوى السنة الأول ثانوي ويرجع ذلك الى ان التلاميذ المنتقلين من المتوسطات وتغيير نمط الدراسة باعتبارها هي أولى مراحل التخصص لهم، مع إنالإدارةاحترمت رغباتهم في التخصص ونجد لديهم إهتمام كبير للدراسة.

وفي الأخير مستوى الثانية ثانوي بنسبة 30% وهي أول سنة في التخصص الثانوي بحيث كل شعبة تنبطق عنها مجموعة من التخصصات، ومع ذلك كانت النسب متقاربة للمتفوقين في المستويات الثلاثة.

الجدول رقم05 : توزيع أفراد العينة حسب الصفة الدراسية للمبحوثين

الصفة الدراسية	التكرار	النسبة
داخلي	1	%1.7
نصف داخلي	12	%20
خارجي	47	%78.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 05 الصفة الدراسية للعينة ونلاحظ أن 78.3 % من المبحوثين من النظام الخارجي مما يدل على أن هناك عمل منزلي ودعم خارجي إضافة الى أن ثانوية المغيلي بها هذا النظام فقط، إضافة الى قرب المدرسة من مقر سكن التلاميذ مما يسمح لهم بتوفير جهد إضافي الذي يضفي على نفسياتهم نوع من الإهتمام بالدراسة وتكوين علاقات إجتماعية بينهم، بعيدة عن المدرسة إضافة الى الرقابة الأسرية التي يحظى بها وتوفير الجو المناسب لتحقيق النتائج الجيدة، الى جانب العامل الإقتصادي الذي يوفر لهم العديد من المتطلبات والوسائل التي تساعدهم في مجال الدراسة والأنترنت والمكتبات الإلكترونية للقيام بالبحوث والدروس الخصوصية التي يتلقونها من طرف الخواص.

أما نسبة 20 % من المبحوثين نظام نصف داخلي هي أقل بسابقتها، حيث أنها تتمتع بدرجة من الحرية بإعتبار ان مقر سكناهم لا يبعد كثير عن المدرسة ويمكن تفسير هذه النتيجة استفادتهم من العديد من النشاطات التربوية خارج المدرسة والدروس الخصوصية.

أما النظام الداخلي يكاد ينعدم وتمثل بنسبة 1.7 % وهي ضعيفة جدا وقد يعود ذلك الى طبيعة النمط الذي يسود المدرسة، إضافة الى غياب الحافز والتقيد لذي يشعر به التلميذ داخل المدرسة وقلة درجة الحرية في إختيار أوقات المراجعة المناسبة ونقص الأنشطة الترفهية للترفيه عن النفس.

الجدول رقم06 : توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي للمبحوثين

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة
علوم تجريبية	45	%75
آداب وفلسفة	5	%8.3
الرياضيات	6	%10
لغات اجنبية	4	%6.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 06 تخصص المبحوثين حيث نلاحظ أن نسبة 75 % تخصص علوم تجريبية وهو ما يفسر تفوق عن باقي التخصصات، وطبيعة التخصص الذي يستدعي العمل الجماعي بين التلاميذ، ثم نسبة 10 % تخصص رياضيات مما يدل على أن أغلب المتفوقين من تخصصات علمية، ثم نسبة 8.3 % لشعبة أداب وفلسفة وهذا لصعوبة وجود متفوقين باعداد كبيرة في هذا التخصص نظرا لتقييمات النسبية للأساتذة عكس التخصصات العلمية الواضحة التقييم، وأخيرا نسبة 6.7% تخصص لغات أجنبية لكون هذا التخصص به عدد قليل من التلاميذ مما يستلزم عدد قليل من المتفوقين،وهذا يدل على تفوق التخصصات العلمية التجريبية على التخصصات الادبية في التفوق.

الجدول رقم07 :توزيع أفراد العينة حسب سن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
15	10	%16.7
16	22	%36.7
17	13	%21.7
18	10	%16.7
19	5	%8.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 07 العمر الزمني للمبحوثين حيث نلاحظ أن نسبة 36.7 % لفئة 16 سنة تليها نسبة 21.7 % لفئة 17 سنة ثم 16.7 للفئتين 15 و 18 سنة

وأخيرا نسبة 8.3 % لفئة 19 سنة وهذا ما يدل على أن معظم المبحوثين لم يخفقوا في أي سنة دراسية إضافة لربح سنة دراسية لمعظم المتفوقين بسبب دخولهم المبكر للمدرسة

الجدول رقم08 : توزيع أفراد العينة حسب مكان تمدرس المبحوثين سابقا

هل كنت تدرس بالمدرسة الحالية	التكرار	النسبة
نعم	40	%66.7
لا	20	%33.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 08 طبيعة دراسة المبحوثين السابقة وتبين أن نسبة 66.7 % من التلاميذ المبحوثين صرحوا بانهم زاولو دراستهم بالمدرسة الحالية ويمكن أن يفسر ذلك بإعتبار أن معظمهم من السنوات النهائية أو الثانية وهذا مؤشر على إهتمام الإدارة على توفير كافة الإمكانات لتسهيل تمدرس التلاميذ، كما يوحي بالتمتع بالطاقم التربوي ولبيداغوجي ذو الكفاءة العالية في التسيير والمتابعة البيداغوجية للتلاميذ مما سمح برفع مستوى الأداء لدى التلاميذ هذا من جهة، ومن جهة أخرى الاهتمام بجانب النشاط الثقافي والترفيهي الذي له الدور الفعال في الشعور بالراحة وتكوين علاقات جيدة بين التلاميذ والطاقم التربوي والإدارة.

في حين أن نسبة 33.3 % من المبحوثين كانوا يدرسون في ثانويات أخرى وهذا يمكن أن يأخذ تفسيرات منها:

– ان التلاميذ يجدون نفس الظروف المناسبة كما في مدارسهم السابقة، حيث أنهم عايشوا نفس الأجواء.

– كما يمكن القول ان التلاميذ يشعرون بالارتياح نتيجة احترام الإدارة لرغباتهم كونهم تلاميذ جاءو من متوسطات مما أكسبهم نوع من الإنتماء ونقص الحجم الساعي مقارنة

بالمتوسطة باعتبارهم تخصصوا في الشعب الثانوية وهي تلائم ميولاتهم.

الجدول رقم09 :توزيع أفراد العينة حسب حصص التوجيه والإرشاد

حصص التوجيه والارشاد	التكرار	النسبة
نعم	19	%31.7
لا	41	%68.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 09 الحصص المقدمة من مستشار التوجيه لفائدة المبحوثين وتبين أن نسبة 68.3 %لا يستفيدون من حصص الدعم والإرشاد داخل المدرسة وهي نسبة مرتفعة ويمكن تفسيرها على أساس أن مستشار التوجيه ربما لا يقوم بالدور المنوط به وإنشغاله بأعمال روتينية لا ترقى الى تطلعات التلاميذ المتفوقين وغياب ورقة طريق لدى المستشار للقيام بعمله، وبإعتبار ان معظم المتفوقين من الاقسام النهائية ربما يكون استغلال الحصص الشاغرة من الاستاذ لتدعيم خاصة بالنسبة للتخصصات العلمية التي تحتاج الكثير من التركيز والتحليل ليتمكن التلميذ من الاستيعاب، أو عدم إيضاح الرؤية للتلاميذ بأهمية مستشار التوجيه والعمل الذي يقوم به في المدرسة من خلال عملية المتابعة.

في حين أن نسبة 31.7% فقط من المبحوثين الذين استفادوا من حصص التوجيه والإرشاد التي يقوم بها المستشار ويمكن أن يرجع ذلك الى حرص التلاميذ الجدد لمعرفة

أدق التفاصيل على الشعب التي يدرسونها وبالتالي لا بد من الاستعانة بمستشار التوجيه بتحضير برنامج وتسهيل المهمة له للقيام بعمله.

الجدول رقم10 : توزيع أفراد العينة حسب الإستفادة من حصص التوجيه والإرشاد

هل الحصص كافية لأخذ صورة واضحة عن التخصص المختار	التكرار	النسبة
نعم	16	%26.7
لا	44	%73.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 10 عن أخذ المبحوثين صورة واضحة للتخصص من قبل مستشار التوجيه وأن نسبة 73.3 % من المبحوثين لم تعطى لهم كافة المعلومات عن التخصص من قبل المستشار لاخذ صورة واضحة عن التخصصات التي يختارونها يمكن قراءة هذه النتيجة من جوانب عدة منها قد تعود الى مستشار التوجيه في حد ذاته لعدم قدرته على القيام بالعمل المسند له بحكم الخبرة القليلة التي يملكها على التلميذ بشكل خاص وعمله بشل عام، الى جانب الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه من نصوص قانونية وتنظيمية لمهمته البيداغوجية، إضافة الى نقص المهارات الإرشادية بسبب نقص التكوين الميداني للمستشار، وغياب الحوافز المادية والمعنوية الى جانب صعوبة تقديم الاعلام المدرسي بسبب نقص الوسائل المستعملة التي تسهل عمله الى جانب قلة الاختبارات النفسية التي يقوم بها المستشار.

في حين أن نسبة 26.7 % من المبحوثين يرون أن الحصص التي قدمت لهم عن التخصص كانت كافية لأخذ صورة واضحة عن تخصصاتهم، يمكن ان يرجع ذلك الى ان التلميذ له رؤية عن التخصص المدروس من قبل أو إستعانته بأحد أفراد الاسرة خارج المدرسة في تحقيق ذلك بإعتبار أن التلاميذ هم من يسعون الى التعرف على ما يفيدهم، يمكن ان يستفيدوا من أي قناة تربوية أخرى ومن قبل الزملاء.

الجدول رقم 11 : توزيع أفراد العينة حسب إحترام الإدارة لرغبة المبحوثين

هل احترمت الادارة رغبتك في التخصص	التكرار	النسبة
نعم	60	%100
لا	0	%0
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 11 مدى إحترام الإدارة لرغبة العينة , وكانت النسبة 100 % من المبحوثين يقرون على أن الإدارة إحترمت رغباتهم في إختيار التخصص وهذا يفسرعدة جوانب من بينها:

- أن نتائجهم جاءت متوافقة مع الرغبات التي اختاروها باعتبارهم متفوقين
- يمكن أن ترجع الى رضاهم على التخصصات الممنوحة من طرف الإدارة إشارة الى النمط الديمقراطي في التسيير الذي يقوم على مبدئ تكافئ الفرص وإحترام الرأي.
- كما هو راجع الى دور المشرفين ومستشار التوجيه الذي له الدور الكبير في عملية التوجيه من خلال المرافقة والمتابعة البيدغوجية للتلميذ.

الجدول رقم 12 : توزع أفراد العينة حسب محفزات الإدارة للمبحوثين

هل توجد محفزات من طرف الادارة للمتفوقين	التكرار	النسبة
نعم	40	%66.7
لا	20	%33.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 12 م% محفزات الإدارة للمتفوقين وأن نسبة 66.7 % من المبحوثين يقرون بأن هناك تحفيزات من طرف الإدارة كونهم متفوقين ويمكن أن يفسر من خلال عدة جوانب من بينها:

– كفاءة الطاقم الإداري والتربوي من حيث القيام بمهامهم على أحسن وجه من أجل رفع مردود التلاميذ من خلال النشاطات الترفيهية والرحلات التربوية إضافة الى الجوائز عن طريق تنظيم المسابقات الفكرية سواء داخل المدرسة أو خارجها ما بين الثانويات.

– توفير كافة الوسائل البيدغوجية المساعدة لعمل الاستاذ داخل القسم.

– خلق جو من المنافسة بين التلاميذ عن طريق مبادرات كالمجلات الحائطية بين الاقسام ومشاركة التلاميذ للتعبير فيها عن إرادتهم وأفكارهم.

– المشاركة في النوادي العلمية داخل المدرسة.

في حين أن نسبة 33.3% من أفراد العينةلا يرون أن هناك تحفيزات من قبل الإدارة للمتفوقين على أساس أن هذه الأعمال هي في متناول الجميع وليس للمتفوقين فقط حيث أنها تعمل على مرافقة وتشجيع كل التلاميذ بما فيهم المتعثرين ولا وجود لبرامج تستهدف المتفوقين على وجه الخصوص.

الجدول رقم 13 : توزيع أفراد العينة حسب متابعة الإدارة للمتعثرين

هل تقوم الادراة بالمتابعة للمتعثرين	التكرار	النسبة
نعم	28	%46.7
لا	32	%53.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 13 مدى تتبع الإدارة للتلاميذ المتعثرين إذ أن نسبة 53.3 % من أفراد العينة، عبروا أن الإدارة المدرسية لمدرستهم لا تقوم بالمتابعة للمتعثرين حيث يمكن قراءة النتيجة على أن عمل الإدارة ليس فيه برامج واضحة إتجاه هذه الفئة من التلاميذ وانها تعمل على مبدأ تكافئ الفرص للجميع كما أنها تسعى الى رفع مستوى مردود التلاميذ كافة من خلال أن حصص الدعم والتقوية يستفيد منها جميع المتفوقين وقد يرجع ذلك الى مستشار التوجيه الذي لا يقوم بعمله إتجاه هذه الفئة من التلاميذ وإختصاره على العمل داخل المكتب فقط وعدم الإنشغال بما يعانوه التلاميذ من مشكلات دراسية من صعوبة في الفهم، عن طريق تخصيص جلسات إصغاء لمعرفة الأسباب ولإقتراح الحلول المناسبة.

في حين أن نسبة 46.7 % من أفراد العينة يقرون بمتابعة الإدارة للمتعثرين وهذانفسره من خلال خلق جو من التنافس بين التلاميذ عن طريق تكوين علاقات تعمل في إطار جماعي كالأنشطة الرياضية وتشجيع المبادرات.

الجدول رقم 14 : توزيع أفراد العينة حسب تنظيم الرحلات

هل يتم تنظيم رحلات	التكرار	النسبة
نعم	34	%56.7
لا	26	%43.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 14 حسب الإستفادة من تنظيم الرحلات في المدرسة وكانت نسبة 56.7 % من المبحوثين أقرو بأنه هناك تنظيم للرحلات وهو ما يعتبر عامل محفز ومشجع للتفوق، أما نسبة 43.3 % فيرون أن الإدارة لا تقوم بتنظيم رحلات مدرسية للمتفوقين، وهذا قد يفسر التلاميذ الجدد المنبثقين عن التعليم المتوسط ولم يستفيدوا الى الأن من رحلات في تعليمهم الثانوي.

نستنتج من خلال النتائج أن أغلبية أفراد العينة إستفادوا من رحلات مدرسية

الجدول رقم 15 : توزيع أفراد العينة حسب معاقبة الإدارة للمتأخرين والمتغيبين

هل تعاقب الإدارة التلاميذ المتغيبين والمتأخرين	التكرار	النسبة
نعم	48	%80
لا	12	%20
المجموع	60	%100

يبين لنا الجدول رقم 15 أن نسبة 80 % من المبحوثين يقرون بأن الإدارة تعاقب المتغيبين والمتأخرين، ويمكنه تغيير نتيجته الى كون الظاهرة في حد ذاتها تستدعي العقاب لما لها من أثر على السير الحسن على جميع التلاميذ، كما يمكن أن تقرأ من خلال النمط الإداري السائد في المدرسة والذي يحرس على إلتزام جميع التلاميذ بالنظام الداخلي للمدرسة للمحافظة على سير العملية التعليمية كما أنها تعمل على مكافئة الناجحين لا بد أن تقابل ذلك بمعاقبة المتغيبين، فالعرف التربوي يقول كلما قل الإنضباط قلت قدرة الإستيعاب في المدرسة أو القسم.

في حين أن نسبة 20 % من فئة المبحوثين يرون أن الإدارة لا تعاقب المتأخرين والمتغيبين بإعتبار انه لا يأثر على السير الحسن لنظام المدرسة وان الإدارة تسعى لإحتواء الظاهرة عن طريق إستدعاء أولياء الأمور وإطلاعهم على وضعية أبنائهم لإجل الحلول المناسبة بدل العقاب، أو مراعات للظروف السكنية أو المعيشية أو الاقتصادية للتلميذ ومحاولة إيجاد وسائط في ذلك.

الجدول رقم 16 : توزيع أفراد العينة حسب تعامل المشرفين مع التلاميذ داخل الثانوية

كيف تصف معاملة المشرفين لك داخل الثانوية	التكرار	النسبة
حسنة	48	%80
غير حسنة	12	%20
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 16 طريقة تعامل المشرفين مع التلاميذ حيث أن نسبة 80 % من فئة المبحوثين يرون أنهم يعاملون معاملة حسنة من طرف المشرفين التربويين إذ يمكن تفسير ذلك من خلال الخبرة المهنية التي تتمتع بها هذه الفئة من الفاعلين التربويين من خلال خلق مناخ إيجابي توصلي بينهم وبين التلاميذ للقيام بمهمتهم على أحسن وجه، كما يرجع ذلك الى أن التلاميذ في الثانوية لا يمكن أن يعاملوا كغيرهم من الأطوار خاصة وأن جل المتفوقين هم من فئة المراهقين حيث يحتاجون الى المرافقة وطريقة تعامل خاصة والتشجيع أكثر بإعتبار ان أصحاب المستوى النهائي إنشغالهم منصب على الإمتحانات النهائية التي تثبت تفوقهم وتحقق غايتهم، كما أن معظم المتفوقين من فئة الإناث مما يعد عامل من العوامل التي تستدعي من المشرف التربوي التعامل بحذر ونوع من الليونة أكثر مراعات لأحاسيسها.

في حين أن نسبة 20 % يرون بأنها غير حسنة أي أن المشرفين التربويين لا يعاملوهم معاملة حسنة وهذا نفسره على أن هذه الفئة ربما تنتمي لفئة الذكور إضافة الى سن المراهقة التي يقوم فيها التلميذ بالتعبير عن أحاسيسه والشعور بنوع من الإنفصال عن الأخرين وأنه لا بد أن يقدر ويحترم ولا يتعامل معاملة عوام التلاميذ.

الشكل رقم 17 : توزيع أفراد العينة حسب مشاركة التلاميذ في المسابقات الفكرية

هل تشارك في المسابقات الفكرية	التكرار	النسبة
نعم	23	%38.3
لا	37	%61.7
المجموع	60	%100

توضح نتائج الجدول رقم17 أن نسبة 61.7 % من فئة المبحوثين يصرحون بأنهم لا يشاركون في المسابقات الفكرية هذا بالرغم من كونهم متفوقين ويمكن قراءة هذه النتيجة من حيث أن ليس هناك مسابقات فكرية أساسا من جهة، أو نوعية المسابقة في حد ذاتها التي تتطلب عدد معين من التلاميذ من جهة أخرى، كما لا يمكن للجميع المشاركة فيها بإعتبارها على حساب المستوى الدراسي والتخصصات المتاحة في حدود التمثيل وحسب المواد المقترحة، وقد يكون نمط تسيير المدرسة الذي لا يشجع المبادرات الفكرية لتنظيم مسابقات.

في حين أن نسبة 38.3 % فقط هم من عبروا عن مشاركتهم في مختلف المسابقات الفكرية وقد تكون هذه الفئة هي التي تمثل المؤسسة في مختلف المسابقات.

الجدول رقم 18 : توزيع أفراد العينة حسب علاقة المبحوثين بالأساتذة

هل تربطك علاقة جيدة مع الاستاذ	التكرار	النسبة
نعم	57	%95
لا	3	%5
المجموع	60	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 18 أن علاقة التلاميذ بالأساتذة أكثر من رائعة

ويتجلى ذلك في نسبة 95 % من فئة المبحوثين أن لهم علاقات جيدة مع أساتذتهم وهذا ما يمكن تفسيره من خلال أن التلاميذ لهم رضى تام على المواد التي يدرسونها وبذلك فهم يسعون الى بزل العديد من الجهود من أجل تحقيق ذلك، بإعتبار ان رضى التلميذ وحبه للمواد الدراسية يكون له صورة حسنة إتجاه الأستاذ، كما يمكن قراءة ذلك من خلال ان للاستاذ كفاءة عالية في إيصال المعلومة للتلاميذ، وطرق التدريس التي يستخدمها واستعمال الحوافز المادية والمعنوية لجلب إنتباه التلاميذ أثناء الدرس وكسب ثقتهم لتحقيق أهدافه، ومن جهة أخرى تعبر على أن المناخ السائد داخل القسم يشجع على تكوين علاقات جيدة بين التلميذ والأستاذ ويقوي مشاعر الإنتماء لدى التلميذ.

في حين أن نسبة 5 % علاقاتهم غير جيدة مع الأساتذة بالرغم من أنهم متفوقين ويمكن قراءة ذلك أن التلميذ المتفوق يكون ضحية نتائجه الدراسية أحيانا من خلال تشكيل صورة على أنه ليس مثل زملائه –الغرور–كما يمكن رؤية ذلك على أساس أن لديهم صعوبة في فهم بعض المواد، ويركزون إلا على المواد الأساسية لتخصصهم وإهمال البقية، كما أن للتلاميذ أحكام مسبقة على الأستاذ بأنه صارم في تعاملاته، كما أن بعض

التلاميذ يعانون من الخجل وعليه يعيق علاقة التلميذ بالأستاذ، وقد يكون للتلميذ فقدان الثقة إتجاه الأستاذ.

الجدول رقم 19 :توزيع أفراد العينة حسب الرضى على النتائج الدراسية

هل انت راض على نتائجك الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	31	%51.7
لا	29	%48.3
المجموع	60	%100

يتبين لنا من الجدول رقم19 أن نسبة 51.7 % من فئة المبحوثين راضين على نتائجهم الدراسية، إلا أنه يمكن تفسير هذا الرضى من خلال جوانب نذكر منها طبيعة التخصص المدروس بإعتبار أن التلميذ هو من إختاره وأن أي نجاح يشعره بالإرتياح، كما يعكس روح المنافسة التي تكون بين التلاميذ من أجل تقديم الأفضل، وهذا ما يفسر أن للتلاميذ علاقات حسنة فيما بينهم وهذا من شأنه دفع روح المبادرة بإعتبار أن معظم المتفوقين من جنس الإناث.

في حين أن نسبة 48.3 % من فئة المبحوثين غير راضين على نتائجهم الدراسية، بالرغم من تحقيقهم لنتائج جيدة ويمكن أن نفسر ذلك الى عدة جوانب منها أساليب التقويم التي يستخدمها الأستاذ حسب طبيعة كل مادة دراسية فهم يشعرون دوما بنوع من عدم الرضى، كما أن معظم المتفوقين من الأقسام النهائية نجد إهتمامهم منصب على الإمتحانات الرسمية فهي التي تشكل لهم الرضى الحقيقي.

كما أن نوعية الأسئلة التي يستخدمها الأستاذ في الإمتحانات ربما هي في متناول الجميع ولا تعكس مستواهم الحقيقي.

الجدول رقم 20 : توزيع أفراد العينة حسب طريقة تدريس الأستاذ وفهم المبحوثين

هل طريقة التدريس التي يستعملها الأستاذ تمكنك من الفهم	التكرار	النسبة
نعم	48	**%80**
لا	12	**%20**
المجموع	60	**%100**

يبين الجدول رقم 20 طريقة تدريس الأساتذة وفهم التلاميذ حيث نجد أن نسبة 80 % من المبحوثين يرون أن طريقة التدريس تمكنهم من الفهم، ويمكن تفسير ذلك من عدة جوانب نذكر منها جوانب أكاديمية تدل على أن للاستاذ الكفاءة العالية ويمكن من إيصال المعلومة للتلاميذ بطريقة سلسة.

كما أنه يستطيع خلق جو مناسب داخل القسم من تكوين علاقات مع التلاميذ في إطارها التعليمي ويشعرهم بالإرتياح والتعبير على كل ما يخدم مساره التعليمي على أساس كصر حاجز الخوف والإهتمام بالمناقشة.

في حين أن نسبة 20 % من فئة المبحوثين يرون أن طرق التدريس التي يستعملها الأستاذ لا تمكنهم من الفهم، وهذا يمكن أن يفسر من عدة جوانب من بينها:

على إعتبار الأستاذ يركز إهتمامه داخل القسم على تقديم المعلومة فقط ويهمل الجوانب الأخرى التي ربما يكون لها تأثير على نفسية التلميذ وتشعره بالملل داخل القسم.

ومن جهة أخرى نجد أن الأستاذ كونه مطالب بإحترام التوزيع السنوي للدروس إتجاه الإدارة، مما يجعله مقيد بإستعمال الزمن على حساب الدروس وبالتالي لا تصل المعلومة للتلميذ بالشكل الصحيح.

الجدول رقم 21 :توزيع أفراد العينة حسب الاستعانة بالأستاذ لحل المشكلات الدراسية

هل تستعين بالأساتذة لحل المشكلات الدراسية	التكرار	النسبة
نعم	29	**%48.3**
لا	31	**%51.7**
المجموع	60	**%100**

يبين الجدول رقم21 أن نسبة 51.7 % من المبحوثين لا يستعينون بأساتذتهم في حل مشكلاتهم الدراسية وهذا يقودنا غلى القول ان هؤلاء التلاميذ لا يرون بأن لديهم مشكلات في المواد الأساسية وهذا يعود الى طبيعة المواد في حد ذاتها وطرق التدريس التي يستخدمها الأستاذ فهي تزيل الغموض، كما أن المراجعة الجماعية مع الزملاء تعتبر حل بالنسبة لهم، إلى جانب أن التلاميذ لا تربطهم علاقة جيدة مع الأستاذ وهو سبب كاف لعدم الإستعانة به لحل المشكلات الدراسية.

كما أن معظم المتفوقين ينتمون الى النظام الخارجي فيجدون الإعانة من قبل أفراد الأسرة من أجل التغلب على هذه المشكلات.

في حين نجد أن نسبة 48.3 % يستعينون بأساتذتهم في حل مشكلاتهم الدراسية، هذا بالرغم أنهم متفوقين دراسيا إلا أن هذا يقودنا الى تفسير ذلك من خلال عدة جوانب نذكر منها:

ما يتعلق بطبيعة المادة الدراسية في حد ذاتها وأن الوقت غير كاف لإستعاب الدرس داخل القسم، من خلال طريقة الشرح التي يستخدمها الأستاذ وإعادة الشرح لعدة مرات ليفهم الجميع.

كما يمكن القول أن طبيعة قد تحتاج إلى عدة وسائل لتوضيح الصورة لدى التلاميذ.

الجدول رقم 22 : توزيع أفرد العينة حسب صعوبة فهم بعض المواد الدراسية

هل تجد صعوبة في فهم بعض المواد	التكرار	النسبة
نعم	35	%58.3
لا	25	%41.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم22 صعوبة فهم بعض المواد حيث أن نسبة 58.3 % من المبحوثين يرون أن لديهم صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية، بالرغم من كونهم متفوقين دراسيا إلا أن هذا يمكن أن يفسر من عدة جوانب مختلفة والتي من بينها:

أن بعض الأساتذة لا يتمتعون بالخبرة الكافية التي تأهلهم للقيام بعملية التدريس، كما أن بعض الأساتذة غير متخصصين في بعض المواد إلا أنها تسند لهم في برنامج الدراسة قصد سد العجز، مما يؤدي الى صعوبة إيصال المعلومة للتلاميذ.

كما أن طريقة التدريس التي يستعملها الأستاذ قد تكون هي الأخرى سببا في خلق هذه الصعوبة بإعتبار أن الأستاذ لا تربطه علاقات جيدة مع التلاميذ ويستعمل أسلوب الترهيب مع التلاميذ لتغطية النقص الكامن فيه.

وقد يكون ذلك الى طبيعة المادة في حد ذاتها على أنها تحتاج العديد من التمارين والمراجعة سواء كانت مع الأستاذ أو الزملاء.

كما أن عامل الوقت غير كاف لإتمام الدروس داخل القسم نظرا لطول البرنامج الدراسي المقترح من الجهة الوصية.

في حين أن نسبة 41.7 % من المبحوثين لا يجدون صعوبة في الفهم بعض المواد الدراسية، وهذا قد يعود الى ذكاء التلميذ من جهة وتمتعه بالقدرة الكافية على الإستيعاب من جهة ثانية.

الكفاءة العالية التي يتمتع بها الأساتذة في مجال الدراسة والى المادة الدراسية على أنها لا تشكل مصدر قليل للتلميذ على إعتبار أن التلميذ يقوم بالتحضير الجيد للدرس قبل الدخول للقسم.

التكيف الجيد للجهد من قبل الأستاذ على حساب الوقت حتى يستطيع التلاميذ من الاستيعاب وبأقل جهد ممكن.

الحرص الكبير من طرف التلاميذ وشعورهم بالمسؤولية.

الجدول رقم 23 : توزيع أفراد العينة حسب إعادة الأستاذ للدرس

هل يعيد الأستاذ شرح الدرس	التكرار	النسبة
نعم	52	**%**86.7
لا	8	**%**13.3
المجموع	60	**%**100

يبين الجدول رقم23 مدى إعادة الأستاذ للدروس حيث أن نسبة 86.7 % من المبحوثين يقرون بإعادة الأستاذ للدروس، يمكن قراءة هذه النتيجة لوجود صعوبة لدى المتمدرسين في فهمهم للمواد الدراسية بالرغم من أنهم متفوقين ويمكن أن يرجع ذلك إلى أسباب عديدة ومتعددة منها:

- صعوبة المادة الدراسية
- طريقة الأستاذ في شرح الدرس

ويرجع ذلك الى أن إعادة الدرس لا تعني التلاميذ المتفوقين بل التلاميذ متوسطي المستوى الدراسي أو المتأخرين دراسيا.

في حين نجد أن نسبة 13.3 % من المبحوثين يقرون بعدم إعادة الأستاذ شرح الدرس، وذلك راجع لكون المادة الدراسية في متناول الفهم من طرف الجميع أو للأستاذ كفاءة مهنية عالية تمكنه من إيصال المعلومة بشكل واضح وبسيط للمتمدرسين.

الجدول رقم 24 : توزيع أفراد العينة حسب تحفيز الأستاذ للتلاميذ

هل هناك تحفيز من طرف الأستاذ	التكرار	النسبة
نعم	37	**%**61.7
لا	23	**%**38.3
المجموع	60	**%**100

يبين الجدول رقم 24 مدى تحفيز الأستاذ للتلاميذ حيث نجد أن نسبة 61.7 % من فئة المبحوثين يرون أن الأستاذ يحفز التلاميذ ويمكن تفسير هذه النتيجة من نواحي متعددة منها:

– المناخ الدراسي الذي يعمل فيه الأستاذ داخل المدرسة على أنه إيجابي ويعمل على تشجيع العمل بإعتبار أن الأستاذ لا يمكن أن يقدم عمله وهو يعاني من مشاكل ومضايقات في العمل.

– كفاءة الأستاذ لدى الإدارة تقاس بمدى النتائج الجيدة التي يحققها التلاميذ خاصة في الإمتحانات الرسمية.

– كما تدل أن للأستاذ علاقات جيدة مع التلاميذ وهو قريب منهم، والتحلي بالجدية في العمل، إضافة الى ترك المجال للتلاميذ للتعبير عن أرائهم وخلق جو من المناقشة الجماعية.

– كما أن التقويم الذي يقوم به الأستاذ من خلال القيام ببعض الأعمال والواجبات وانتسابها للتلميذ.

وفي المقابل نجد نسبة 38.3 % يقرون بعدم وجود حوافز للتلاميذ من قبل الأستاذ داخل القسم وهذا بالرغم من أنهم متفوقين دراسيا، ويمكن القول هنا أن الأستاذ يصب إهتمامه داخل القسم على الشرح وتقديم الدروس فقط، وإنه جدي في التعامل مع التلاميذ على أساس أنه يعرف شخصية التلاميذ، وأنه لا يربي فيهم الغرور في العمل وبذلك لا توجد له علاقات إنسانية جيدة مع التلاميذ.

كما أن للجانب الإداري دور في ذلك من خلال نقص الحوافز للأستاذ، سواء كانت مادية أو معنوية وبالتالي التأثير على دوره داخل القسم.

الجدول رقم 25 : توزيع أفراد العينة حسب الوقت لإتمام الدروس

هل الوقت كاف لإتمام الدروس	التكرار	النسبة
كاف	38	%63.3
غير كاف	22	%36.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 25 مدى إتمام الوقت للدروس حيث أن نسبة 63.3 % من المبحوثين يقرون بان الوقت كاف لإتمام الدروس مع الأستاذ وهذا يمكن أن يرجع الى عدة جوانب من بينها الى التخصص الذي يدرس فيه التلميذ الذي لا يحتاج الى الوقت الكثير في التحليل من طرف الأستاذ.

كما أن نسبة الذكاء التي يتمتع بها التلميذ المتفوق تسهل عمل الأستاذ داخل القسم وتذلل العديد من الصعوبات الدراسية، خاصة أن الأستاذ ليس في حاجة إلى إعادة الشرح

للدروس أكثر من مرة، ويمكن أن يعود الى الكفاءة العالية التي يتمتع بها الأستاذ والخبرة المهنية تجعل منه يكيف الدرس على حساب الوقت، وانه بدراية على الدروس التي تحتاج الى تركيز أكثر من غيرها، وهنا تكون طرق التدريس لها دور في تقسيم الجهد مع التلاميذ داخل القسم.

في حين نجد أن نسبة 36.7 % من المبحوثين يقرون أن الوقت غير كاف لإتمام الدروس مع الأستاذ، ويمكن قراءة هذه النتيجة أن التلاميذ بالرغم من أنهم متفوقين إلا أن الأستاذ داخل القسم يعمل على بناء الدرس على حساب المتوسط والضعيف من التلاميذ، على إعتبار أن الدروس يستفيد منها جميع التلاميذ، وأن الأستاذ مرغم بإعادة الشرح لبعض التلاميذ المتوسطي الفهم حرصا منه على الفهم للجميع، كما أن المواد التي تحتاج الى التجارب المخبرية في إطار نقص الوسائل تكون عائق في إتمام الدروس في وقتها المحدد.

الجدول رقم 26 : توزيع أفراد العينة حسب إستعمال الوسائل المساعدة

هل يتم استعمال الوسائل المساعدة	التكرار	النسبة
نعم	29	%48.3
لا	31	%51.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 26 مدى إستعمال الوسائل المساعدة حيث نجد أن نسبة

51.7 % من فئة المبحوثين لا يستعمل لديهم وسائل مساعدة كالمكتبة بالرغم من تفوقهم الدراسي، ويمكن أن يفسر ذلك من عدة جوانب من بينها:

– أن الإدارة هي من تشرف على تنظيم الكتب والوسائل التي تحتاجها حيث يرى التلاميذ انهم ليسوا في حاجة إليها على إعتبار أنهم يكتفوا بما يقدم لهم داخل القسم من قبل الأستاذ.

– المناقشات الجماعية بين الزملاء يعوضون بها ذلك، وان المقرارات الدراسية كافية.

– وكذلك نسبة الذكاء التي يتمتع بها التلاميذ المبحوثين، وعدم التعود على قراءة الكتب والمراجع من قبل التلاميذ وهذا واقع تعيشه مختلف المدارس على إعتبار أن نسبة المقروئية ضئيلة على مستوى الواقع العام، على إعتبار التطور الحاصل مثل الانترنت والمكتبات الرقمية.

في حين أن نسبة 48.3 % من المبحوثين يقرون بإستعمال الوسائل المساعدة، كالمكتبة داخل المدرسة وقد يكون هذا الإستعمال إما هواية في حد ذاته بإعتبار أن التلميذ يتأثر بأحد الزملاء أو له هواية القراءة منذ الصغر.

الجدول رقم 27 : توزيع أفراد العينة حسب العلاقة مع الزملاء داخل المدرسة

كيف هي العلاقة مع الزملاء داخل المدرسة	التكرار	النسبة
جيدة	58	%96.7
سيئة	2	%3.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم27 مدى العلاقة مع الزملاء داخل المدرسة حيث أن نسبة 96.7 % من فئة المبحوثين لهم علاقة جيدة مع زملائهم، وهذا يبدوا أمر طبيعي مقارنة بالنتائج الفصلية لهم، ويمكن القول أن لهذه النتيجة عوامل أدت الى ذلك نذكر منها:

ما يعود الى قيمة النمط الإداري الذي يسود المدرسة والذي يساعد التلاميذ ويربي فيهم روح التعاون والتضامن فيما بينهم، كما أن طبيعة التخصص قد تقتضي من التلميذ الإستعانة بالزملاء من أجل تغطية النقص الذي يعاني منه في بعض المواد الدراسية، كما يبرز لنا روح المنافسة بين التلاميذ تكون لديهم علاقات جيدة.

كما أن معظم التلاميذ ينتمون الى الأقسام النهائية فهم يحبزون نوع المراجعة الجماعية وبالتالي تكون لهم علاقات جيدة فيما بينهم.

في حين أن نسبة 3.3 % من المبحوثين ليست لديهم علاقات جيدة مع زملائهم، هذا بالرغم من كونهم متفوقين دراسيا، وهذا قد يفسر على أساس أن هذه العينة يتمتعون بنوع من الثقة الزائدة في النفس ويرون أنفسهم ليسوا في حاجة الى زملائهم في كثير من الأحيان، إضافة الى التنشئة الإجتماعية التي نشأ فيها التلاميذ ونوعية العائلة التي لها أثر على شخصية التلميذ.

الجدول رقم 28 : توزيع أفراد العينة حسب المراجعة الجماعية للمبحوثين

هل تقوم بالمراجعة الجماعية	التكرار	النسبة
نعم	37	%61.7
لا	23	%38.3
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 28 مدى المراجعة الجماعية للمبحوثين حيث أن نسبة 61.7 % من المبحوثين صرحوا على أنهم يراجعون جماعيا مع زملائهم، وهذا راجع الى أنهم يرون أن النقص الذي يحس به يعتمد على زميله من أجل تكميله، وبالتالي بوجود الزميل

ضروري في تقوية المردود لديه، أي أن المراجعة الجماعية تقضي لهم على الكثير من النقائص، وهذه العلاقات التي يكونها التلاميذ تؤدي دور إيجابي على إعتبار أن الرفيق تكون له نفس الطموح في تحسين الأداء وزيادة التحصيل الدراسي.

في حين أن نسبة 38.3 % من المبحوثين لا يراجعون جماعيا، وهذا يمكن لعدة أسباب منها:

– كون التلاميذ المتفوقين عادة ما يحتاجون الى الجو الإنفرادي في التركيز، ومنهم من يرى أن العمل مع الأستاذ داخل القسم يكفيه من المراجعة الجماعية.

– معظم المتفوقين من جنس الإناث وأنه ليس هناك الوقت الكافي لذلك بإعتبار الإلتزام الأسري خارج المدرسة إضافة الى أن معظم المبحوثين من النظام الخارجي.

– أن التلاميذ يعرفون بعضهم البعض جيدا ويرون أن مثل هذه السلوكيات قد تعيق مسارهم الدراسي خاصة وإذا كانت الأخلاق شبه متدنية.

الجدول رقم 29 : توزيع أفراد العينة حسب المنافسة بين الزملاء أثناء الدراسة

هل توجد منافسة بين الزملاء أثناء الدراسة	التكرار	النسبة
نعم	50	%83.3
لا	10	%16.7
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم 29 مدى وجود منافسة بين الزملاء أثناء الدراسة حيث أن نسبة 83.3 % من المبحوثين يقرون بوجود منافسة وهذا أمر طبيعي لأن العملية التعليمية هي من تفرض ذلك وهذا لإعتبارات عدة من بينها:

– النمط الإداري السائد داخل المدرسة والذي يشجع التلاميذ على إبراز التفوق ويفتح لهم المجال في خلق علاقات علمية إجتماعية تتميز بالفاعلية داخل المدرسة، كما أن المرافق التي توفرها الإدارة ووسائل الترفيه داخل المدرسة تساعد على خلق جو تنافسي.

– الإحتفالات والتكريمات التي تقوم بها المدرسة للمتفوقين من شأنها تحفيز التلاميذ على المنافسة من أجل بلوغ أسمى المراتب، كما أن المسابقات العلمية والفكرية التي تنظم بين التلاميذ سواء كانت في المدرسة أو بين المدارس.

– للأسرة دور في تعزيز هذا الفعل الجيد من خلال الحرص والمقارنة بين التلاميذ المتفوقين، خاصة اذا كان من الأقارب والجيران فهذا يكون عامل من عوامل المنافسة.

– للأستاذ دور في تعزيز روح المنافسة بين التلاميذ داخل القسم من خلال الحوافز التي يقوم بها سواء كانت مادية أو معنوية كالتشجيع المستمر والقيام برصد جوائز تحفيزية لهم.

في حين أن نسبة 16.7 % من المبحوثين لا يرون أن هناك منافسة بين الزملاء أثناء الدراسة، وهذا ما يعكس نوع العلاقة التي تربط التلاميذ فيما بينهم داخل المدرسة، وأن التلاميذ يركزون في الإمتحانات والنجاح في حد ذاته هو الهدف الأسمى، وليس الزملاء ونتائجهم الدراسية.

الجدول رقم 30 : توزيع أفراد العينة حسب الإستعانة بالزملاء في تخطي الصعوبات

هل تستعين بزملائك في تخطي الصعوبات	التكرار	النسبة
نعم	45	**%75**
لا	15	**%25**
المجموع	60	**%100**

يبين لنا الجدول رقم 30 مدى الإستعانة بالزملاء في تخطي الصعاب , حيث نجد أن نسبة 75% من المبحوثين يقرون بوجود إستعانة بزملائهم، وهذا ما يبرز العمل الجماعي لدى التلاميذ داخل المدرسة، وقد يكون للتخصص الدراسي دور خاصة إذا لاحظنا أن معظم المتفوقين من تخصصات علمية والمواد الدراسية المشكلة لها ونوع طرق المراجعة التي تتطلب التركيز العالي والعمل الجماعي، إضافة الى عامل الوقت غير كاف مع الأستاذ للفهم داخل القسم، كل هذا يؤدي بهم الى تعويض ذلك بالزملاء.

في حين أن نسبة 25% من المبحوثين لا توجد إستعانة بزملائهم في تخطي الصعوبات الدراسية، ويمكن تفسير ذلك الى شخصية التلاميذ في حد ذاتها بإعتبار أن هناك مجموعة من التلاميذ يتملكها نوع من الثقة الزائدة في المعلومات على أساس أنهم متفوقين دراسيا، ولا يعانون من أي صعوبات دراسية.

وقد يكون ذلك نسبة الى الذكاء العالي الذي يتمتعون به، كما أن العمل الجيد للأستاذ داخل القسم والطرق التي يستخدمها في التدريس تمكنهم من الفهم الجيد.

2- تحليل الفرضيات :

الجداول المركبة :

2-1- تحليل بيانات الفرضية الأولى ومناقشتها:

الجدول رقم 31 : توزيع أفراد العينة حسب توفير المحفزات للمتفوقين ونمط الإدارة المدرسية

العينة / الإجابة	نمط الإدارة المدرسية						المجموع	
	تسلطي		ديمقراطي		متساهل			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	%17	25	%42	5	%8	40	%67
لا	3	%5	7	%12	10	%17	20	%33
المجموع	13	%22	32	%53	15	%25	60	%100

عبر نسبة 53 % من المبحوثين في النمط الإداري الديمقراطي منهم 42 % على وجود تحفيزات من طرف الإدارة للمتفوقين وهذا يمكن أن يفسر لعدة اعتبارات من بينها:

- وجود طاقم تربوي كفئ ومتكامل يصهر على راحة التلاميذ ومتابع لمسارهم الدراسي لتحقيق النجاح.
- إضافة إلى مستوى العلاقات الإنسانية التي تسود المدرسة بين الطاقم الإداري والتلاميذ والمعاملة الحسنة التي يحظى بها التلاميذ من طرف المشرفين التربويين.
- يعطي مؤشر على رضى التلاميذ على النجاح المحقق من خلال التقدير الذي يحظون به من تكريمات وجوائز.
- وجود مناخ دراسي إيجابي وهو مؤشر إيجابي.

في حين نجد أن نسبة 12 % الأخرى ترى عكس ذلك، أي لا وجود للتحفيزات وهذا أمر غير عادي على إعتبارهم متفوقين إلا أن هذا له مبرراته ونذكر من بينها:

قد يرجع ذلك الى عدم توفر الجانب المالي الكافي لتحقيق ذلك على إعتبار أن هناك ضوابط في التسيير.

وقد يكون التلميذ في حد ذاته لا يرى أنه يكافئ أو يشجع، وأن الجوائز غير متاحة للجميع ولا تخص كل فئة المتفوقين وإنما عدد محدود فقط.

أما النمط الإداري التسلطي نجد نسبة 17 %من التلاميذ عبروا على وجود تحفيزات من طرف الإدارة للتلاميذ المتفوقين، ويمكن القول بأن عامل التفوق هو من يفرق ذلك على إعتبار أن هناك تقاليد لدى المدرسة لتكريم المتفوقين.

وجود الموارد المالية التي تسمح بتوفير الحوافز للتلاميذ.

في حين نجد 5%منهم يرون عكس ذلك أي ليس هناك حوافز في ظل المدرسة التسلطية وهذا قد يعود الى أن المدرسة ليس فيها علاقات إنسانية بين التلاميذ والطاقم الإداري الذي يقوم بتطبيق القوانين فقط وليس مساعدة التلاميذ من الناحية المعنوية وفتح فضاءات أخرى للترفيه وإبراز المواهب.

كما نجد نسبة 17% في نمط الإداري المتساهل يقرون بعدم وجود حوافز للمتفوقين من طرف الإدارة وقد يفسر ذلك على إعتباره راجع الى أن الحوافز متاحة لجميع التلاميذ الناجحين ولا تخص فئة المتفوقين فقط.

– وحسب معامل الإرتباط بيرسون يساوي 0.010 والنتجة توحي بأن هناك علاقة طردية قوية بين نمط الإدارة –المستقل– والتحفيز–التابع–

إستنتاج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن أن نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين أقرو بوجود حوافز للمتفوقين من طرف الإدارة المدرسية وذلك بمختلف الأنماط، وهذا يدل أن للإدارة تقاليد تسير وفقها حتى وان إختلفت في نمط التسيير، ورغم ذلك التباين من طرق ونوعية الحوافز المقدمة من نمط إلى أخر حسب درجة الحرية يكفلها للتلميذ، كما يقودنا الى أن الأشخاص العاملين في الحقل التربوي من مسيرين ومدراء هم المعنين بالدرجة الأولى على نمط التسيير داخل المدرسة على إعتبار أن للمدارس قوانين ومراسيم خاصة وموحدة.

وفي الأخير نقول أن الفرضية تحققت.

الشكل رقم 01 : العينة حسب توفير المحفزات للمتفوقين ونمط الإدارة المدرسية

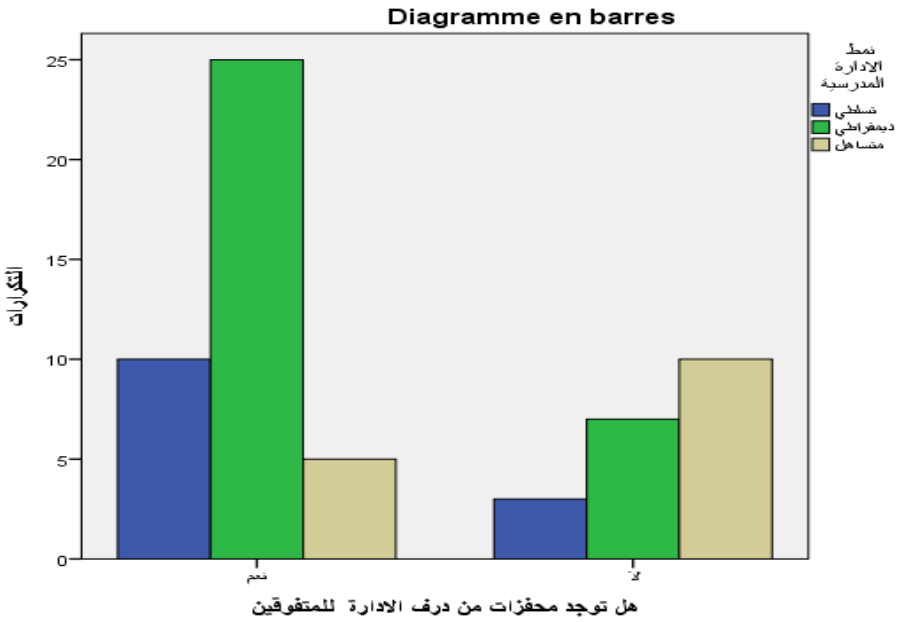

2-2- تحليل بيانات الفرضية الثانية ومناقشتها:

الجدول رقم 32 : توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس ومعدل النتائج

طرق التدريس	معدل النتائج								المجموع	
	15		16		17		18			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	27	45.0%	8	13.3%	10	16.7%	3	5.0%	48	80.0%
لا	7	11.7%	1	1.7%	4	6.7%	0	0.0%	12	20.0%
المجموع	34	56.7%	9	15.0%	14	23.3%	3	5.0%	60	100.0%

يبين الجدول رقم 32 طرق التدريس ومعدل النتائج حيث نجد أن نسبة 45% من المبحوثين يرون أن طرق التدريس التي يستعملها الأستاذ تمكنهم من الفهم ويمكن أن يفسر هذا من عدة جوانب من بينها:

يعود ذلك الى الذكاء الذي يتمتع به التلميذ المتفوق في حد ذاته، كما يمكن القول أن الكفاءة المهنية للأستاذ تؤهله الى إستغلال الوقت داخل القسم وتكيفه لحساب التلاميذ.

كما أن طبيعة المادة الدراسية التي قد تكون مفهومة بالنسبة للتلاميذ بإعتبارهم يتمتعون بنوع من الفطانة.

إستعمال الوسائل المختلفة من طرف الأستاذ وتركيزه على رفع مستوى الفهم للتلميذ، وجود علاقة جيدة بين الأستاذ والتلاميذ.

بينما نسبة 17% من المبحوثين لا تمكنهم طرق التدريس التي يستعملها الأستاذ ولا تمكنهم من الفهم وهذا رغم أنهم متفوقين دراسيا، إلا أن ذلك يمكن رده الى ما يلي:

انهم يرجعون صعوبة الفهم الى الأستاذ غير كفئ أو غير متخصص في المادة التي يدرسها.

كثافة الدروس المبرمجة من خلال البرنامج الدراسي.

الوقت غير كاف لإتمام الدروس مما يؤدي الى عملية الحشو التي يستعملها الأستاذ والتركيز على إتمام البرنامج فقط.

المراقبة الإدارية التي يتعرض لها الأستاذ والتي تهتم بتنفيذ البرنامج فقط.

وبعدها تأتي فئة التلاميذ المتحصلين على معدل 20/17 بنسبة 16.7% وهي ثالث رتبة من المتفوقين، حيث ترى بأن طرق التدريس تساعد على الفهم وهذا يبرز لنا أن هذه الفئة أكثر ذكاء من الفئة الأولى، وهذا ما يسمح لها بالفهم السريع، وقد تكون الحوافز التي يستعملها الأستاذ للتلاميذ المتفوقين لها دور في تعزيز القدرات بينهم.

أساليب التقويم التي يعتمد عليها الأستاذ داخل القسم ببرمجة مجموعة من الواجبات التي تساعد على الفهم أكثر.

طبيعة التخصص المدروس له دور على إعتبار أن التلاميذ ذوي التخصصات العلمية لهم نسبة من الذكاء تجعلهم يتمكنوا من الفهم في العديد من المواد.

وكذلك الكفاءة المهنية للأستاذ لها أثر على ذلك.

في حين أن نسبة 6.3% من هذه الفئة لا تقر بذلك وهي فئة قليلة رغم التفوق الدراسي ويمكن القول أن ذاك يرجع الى:

- أستخدام المستوى العالي للأستاذ في الشرح.
- أن الأستاذ لا تربطه علاقات مع التلاميذ ويكتفي بالعمل الجاد فقط.
- عدم الثقة في الأستاذ من طرف التلاميذ وخاصة إذا إكتشفوا نقاط ضعف وأنه لا يتمتع بمستوى عالي.
- قد يكون الأستاذ في بداية حياته المهنية مما يجعل خبرته غير كافية في ذلك.

بينما نجد أن نسبة 5%من الذين تحصلوا على معدل 20/18 يعبرون على أن طريقة التدريس تمكنهم من الفهم وهذا ما يفسر المستوى العالي الذي يتمتع به هؤلاء وسرعة الفهم عندهم.

التحضير الجيد للتلاميذ قبل الدروس داخل القسم على إعتبار إنهم متفوقين ويهمهم المناقشة أكثر مع الأستاذ لرفع مستواهم الدراسي .

طبيعة المادة الدراسية التي هي في متناول الجميع مع الأسلوب البسيط للأستاذ في الشرح.

- وحسب معامل الإرتباط بيرسون يساوي 0.959 وهذه النتيجة توحي بأن هناك علاقة طردية قوية بين طرق التدريس بإعتبارها متغير تابع ومعدل النتائج كمتغير مستقل، وهذا ينعكس مباشرة على النتائج الفعلية، يعني أي تحسين في طرق التدريس يعني إرتفاع معدل النتائج والعكس صحيح.

إستنتاج الفرضية الثانية:

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بمردود التلميذ داخل القسم وتأثير عمل الأستاذ عليه يمكن أن نستنتج أن 80% من المبحوثين أجمعوا على أن طرق التدريس التي يستعملها الأستاذ تمكنهم من فهم الدروس وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن للأستاذ الكفاءة المهنية والمعرفية العالية مع الخبرة التي تمكنه من إدارة عمله داخل القسم مع التلاميذ إضافة الى أن هناك جو يساعد على الدراسة وتحسين المستوى من خلال إتاحة الفرصة للتعبير وخلق مناقشات جماعية بين التلاميذ وإستعمال شتى الطرق والتحفيزات سواء كانت مادية كإضافة النقاط والتقويم الجيد أو معنوية كالتشجيع والتقدير للتلاميذ المتفوقين، وأن كل هذا يقودنا إلى أن الفرضية تحققت.

الشكل رقم :02 العينة حسب طرق التدريس ومعدل النتائج

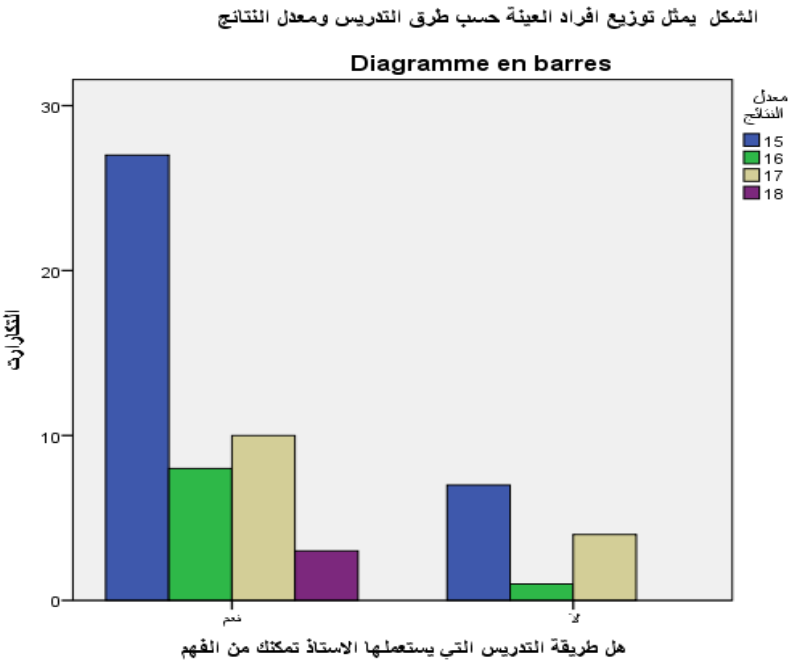

2-3- تحليل بيانات الفرضية الثالثة ومناقشتها:

جدول رقم33: توزيع أفراد العينة حسب العلاقات بين التلاميذ وجنسهم

العينة / الإجابة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	14	23.30%	44	73.30%	58	96.70%
سيئة	1	1.70%	1	1.70%	2	3.30%
المجموع	15	25.00%	45	75.00%	60	100.00%

من خلال الجدول رقم 33 نلاحظ أن نسبة 73.3%منالمبحوثين من الإناث أن لهم علاقات جيدة مع زملائهم وهذا مؤشر إيجابي يمكن تفسيره من عدة نواحي منها:

وجود علاقات إنسانية بين التلاميذ داخل المدرسة وهي جيدة بمعنى أن ذلك دليل على النمط الإداري المدرسي الجيد، الذي يوفر المناخ الدراسي لتكوين هذه العلاقات. كما يمكن القول كذلك أن شخصية التلاميذ المتفوقين الى تحبيب العمل الجماعي وبالتالي تكوين علاقات إجتماعية، وبإعتبار أن جنس الإناث هو الأكثر ويمثل الأغلبية داخل المدرسة يساعد في وجود مثل هذه العلاقات.

كما يفسر أن هناك منافسة بين التلاميذ في الحصول على أعلى المراتب، كما أن التنشئة الأسرية التي تربى فيها التلاميذ تساعد على إكتساب تقنيات إختيار الزملاء وتكوين علاقات.

إذا إعتبرنا أن معظم المتفوقين خارجيين فهو مدعاة الى إحتياج كل تلميذ للأخر من أجل تعويض ذلك النقص الحاصل في الفهم.

الجانب العاطفي للأنثى له دور في تفعيل علاقات جيدة وميلها لتقوية شخصيتها بزملائها.

في حين أن نسبة1.70% منهم لا توجد بان لديهم علاقات جيدة مع زملائهم داخل المدرسة وهي نسبة قليلة إلا أنها يمكن أن تفسر من خلال طبيعة وشخصية التلميذات في حد ذاته قد يكوننا تميلنا الى الانعزال ولا يحبزن العمل الجماعي.

وقد يكون الجانب الإقتصادي للأسرة سواء كان عالي يؤدي الى الغرور والتكبر

أو منخفض يؤدي إلى العزلة.

ونجد نسبة 23.30% من المبحوثين من جنس الذكور يقرون بأن لديهم علاقات جيدة مع الزملاء داخل المدرسة، ويمكن قراءة هذه النتيجة من جهات عدة، أن عدد الذكور أقل من الإناث في المدرسة كملمح عام ومؤشر على أن هناك إنفتاح من قبل الزملاء مع بعضهم البعض وقد يكون لشخصية التلميذ المتفوق الذي يتوقى الى التقدير والإحترام من طرف الزملاء والبروز في أعلى المراتب.

دون نسيان الجانب الأسري الذي يقوم به الأبوين في تعزيز ومراقبة الأبناء.

– وحسب معامل الإرتباط بيرسون يساوي 0.415 الذي يبرز حجم العلاقة بين المتغيرين، نجد أن هذه النتيجة تقودنا الى القول بأن هناك علاقة طردية متوسطة بين الجنسين والعلاقات التي تربطهم داخل المدرسة، بحيث كلما كان نفس الجنس كانت هناك علاقات قوية وهذا مايبرر حجم العلاقات الحاصلة.

إستنتاج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتوصل إليها من الجدول تبرز العلاقة التي بين التلاميذ داخل المدرسة وأهميتها في النتائج الدراسية، حيث نجد أكثر من ثلاث أرباع أفراد العينة أقرو بأن لديهم علاقات جيدة مع زملائهم داخل المدرسة، ومن هنا يمكن القول أن للعلاقات الإجتماعية التي تحصل بين التلاميذ داخل المدرسة أثر إيجابي على مردودهم، ومنه نقول أن الفرضية تحققت.

الشكل رقم 03 : العينة حسب العلاقات بين التلاميذ وجنسهم

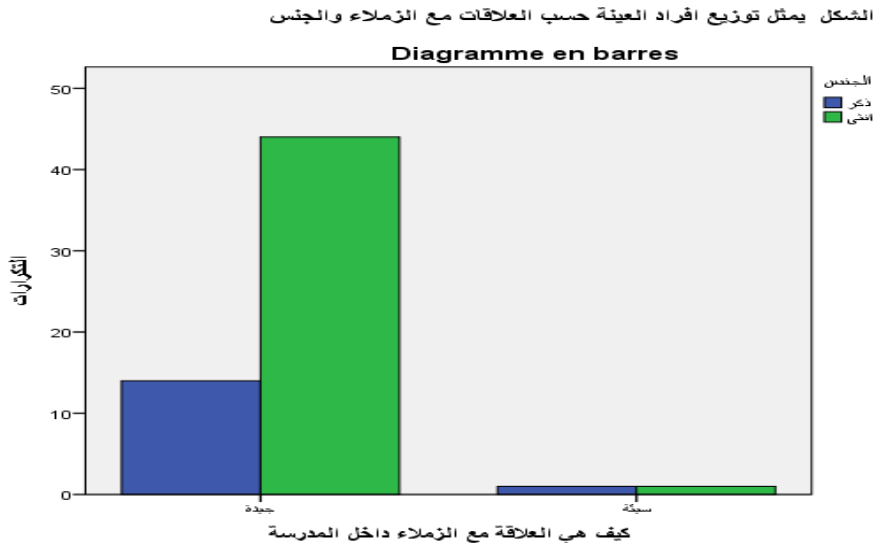

2-4- تحليل بيانات الفرضية الرابعة ومناقشتها:

الجدول رقم34 : توزيع أفراد العينة حسب وجود الوسائل التعليمية ومعدل النتائج

الوسائل المساعدة	معدل النتائج								المجموع	
	15		16		17		18			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	18	%30	4	%6.7	5	%8.3	2	%3.3	29	%48.3
لا	16	%26.7	5	%8.3	9	%15	1	%1.7	31	%51.7
المجموع	34	56.7%	9	15.0%	14	23.3%	3	5.0%	60	100.0%

من خلال الجدول رقم 34 نلاحظ أن نسبة 30%من المبحوثين المتحصلين على معدل 20/15 يستعملون الوسائل التعليمية كالمكتبة وهذا يمكن أن يفسر لإعتبارات منها:

أما أن يكون لتحسين نتائجهم الدراسية، وبإعتبارهم متفوقين ويبحثون عن التميز، وقد يكون الإستعمال ناتج عن أعمال يقوم بها الأستاذ كالبحوث والتحضير للدروس. وقد يكون هذا الإستعمال من أجل المناقشة الجماعية مع الزملاء والإستفادة لتخطي الصعوبات التي تواجههم في بعض المواد وتعزيز علاقاتهم بزملائهم، وأنهم يجدون فيها المكان المناسب للمطالعة.

أما نسبة 26.7% منهم أقرو بعدم إستعمالهم للمكتبة بالرغم من إقرارهم بوجودها وهذا ما قد يفسر سلوكهم بأنها لا تلبي رغباتهم الكافية ولا تحتوحي على المراجع الهامة.

الإكتفاء بما يقدمه الأستاذ داخل القسم ويرونه كاف وأنهم ليسوا في حاجة الى إثراء المواضيع، وربما لديهم مصادر أخرى خارج المدرسة يعتمد عليها وخاصة إذا كانت الأسرة ذات موارد مالية مريحة فهي توفر كل ما يحتاج من مراجع ووسائل داخل المنزل، كما أن التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا له دور في إخفاء فكرة المكتبة والإعتماد على المكتبات الإلكترونية لما لها من إختصار في الوقت والجهد في نظرهم.

ونجد كذلك نسبة 15%من المبحوثين المتحصلين على معدل 20/17 لا يستعملون المكتبة وقد يرجع ذلك الى مستوى التلاميذ في حد ذاته، وانهم يرون أن المكتبة لا تلبي حاجاتهم من حيث الدراسة، كما يوحي بأن هناك إكتفاء ذاتي من حيث المراجع خارج المدرسة، إضافة الى توفير الأسرة الجو والخدمات المناسبة للأبناء داخل المنزل.

وكذا بالنسبة لمعدلات 20/18 لهم نفس الظروف التي يعيشها غيرهم من المتفوقين.

– وحسب معامل الإرتباط بيرسون الذي قيمته 0.56 معناه توجد علاقة طردية متوسطة بين الوسائل المساعدة (المكتبة) بإعتبارها متغير مستقل ومعدل النتائج بإعتباره المتغير التابع، بمعنى أن هناك تأثير بين المتغيرين بحيث نجد التلاميذ الذين يتحصلون على معدلات أقل تفوق، هم الذين يعتادون المكتبة من أجل زيادة التحصيل وتحسين مستواهم الفكري، لتعويض النقص داخل القسم أما عن طريق المراجع والكتب أو المناقشات الجماعية مع الزملاء داخل المكتبة والعكس أن التلاميذ الأكثر تفوق لا يعتادون المكتبة لاعتبارات منها لا تلبي رغباتهم أو راضون عن مستواهم أو هناك وسائل خارجية مساعدة.

إستنتاج الفرضية الرابعة:

من خلال تحليل نتائج الفرضية التي تبرز لنا تلك العلاقة بين الوسائل المساعدة –المكتبة– ومعدلات التلاميذ المتفوقين يمكن أن نعبر من خلال ذلك على أن جميع أفراد العينة من المبحوثين يقرون بوجود المكتبة داخل المدرسة وهذا مؤشر إيجابي على إهتمام الإدارة المدرسية من توفير الفضاء المعرفي للتلاميذ لتحسين مستواهم، إلا أن التباين الحاصل في النسب المئوية المعبرة على إستعمال التلاميذ للمكتبة من غيرها له مسببات وتفسيرات خاصة، وهذا ما يعكس لنا واقع المكتبة الحقيقي وما تقدمه من خدمات لصالح التلاميذ، ومن خلال كل هذا يتبين لنا أن هناك تأثير للمكتبة داخل الوسط المدرسي على إعداد التلميذ وتطوير مستواه الفكري ليكون تلميذ متفوق، وفي الأخير نقول لقد تحققت الفرضية.

الشكل رقم 04 : العينة حسب وجود الوسائل التعليمية ومعدل النتائج

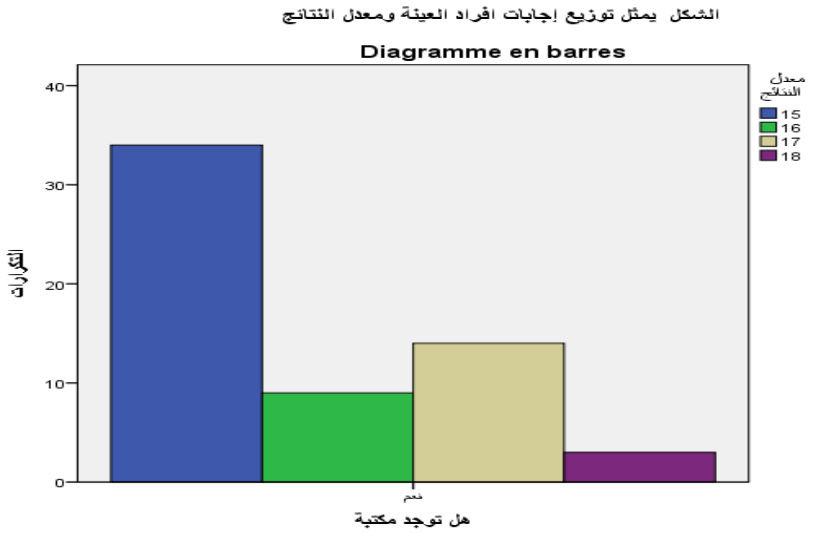

الإستنتاج العام

الاستنتاج العام :

من خلال المعالجة النظرية والميدانية لموضوع الدراسة الحالية الذي يتمحور حول:

دور البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا، دراسة ميدانية بثانويتي بلكين الثاني والمغيلي.

كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال المعالجة الكمية للمعطيات المتحصل عليها من المبحوثين أنه للعلاقات الإجتماعية داخل الوسط المدرسي دور في تعزيز فرص التفوق لدى التلاميذ دراسيا، وتتضح معالم هذه العلاقات في علاقة التلاميذ مع الإدارة وعلاقتهم مع الأساتذة وعلاقاتهم فيما بينهم، مما يؤدي الى حل مختلف المشكلات التي تعترضهم والتي قد تحول دون تركيزهم على الدراسة والتفوق فيها.

كما كشفت الدراسة أيضا، أن للنمط الإداري للمدرسة أهمية في تحفيز التلاميذ على إبراز تفوقهم الدراسي، ويتجلى ذلك في النمط الديمقراطي الذي عبر عنه المتفوقين وكان هو الأغلب سائدا، هذا النمط الذي يشجع العمل الجماعي والمشورة الجماعية في إتخاذ القرارات.

إضافة الى تأثر مردود التلاميذ بعمل الأستاذ، وهو الذي يعتبر الحلقة الأهم في المدرسة يؤثر إيجابا وسلبا على التحصيل الجيد للتلاميذ، كما يعتبر هو القدوة المباشرة للتلاميذ.

كما أن للوسائل المساعدة أهمية بالغة في تحفيز التلاميذ على التفوق والإبداع، لما لهذه الأخيرة من أثر بالغ في ترسيخ الأفكار والمعلومات للمتمدرسين، فالتعليم الروتيني يشعر التلاميذ بالملل وحب التغيير، ومع الوسائل الحديثة يشعر التلميذ بنشوة الإبتكار وحب تعلم الجديد، إضافة الى مسايرة طرق التعليم الحديثة قصد مواكبة الحضارة.

كما لاحظنا فروق جوهرية في نسب التفوق بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح العلمية نظرا لخصوصيات كل تخصص ولرغبة التلاميذ لتخصصات جامعية علمية مثل الطب والهندسة مما جعل معظم المتفوقين تكون رغباتهم علوم تجريبية.

كما لمسنا فروق جوهرية في نسب التفوق بين الذكور والإناث لصالح الإناث ويتجلى ذلك في العدد الكبير لعينة الإناث، ومن كثير الأسباب حب التفوق والمنافسة الشريفة للبنات بسبب الغيرة إضافة الى الطموح المشروع و اللامتناهي وتقليد الأخرين قصد الوصول الى منزلتهم لهذه الأسباب وغيرها جعل البنات أكثر تفوق من الذكور.

إضافة الى حاجة المتفوقين لمزيد من التحصيل وإكتساب مهارات جديدة، ويتجلى ذلك من خلال المراجعة الجماعية قصد كسب أفكار جديدة و الإستعانة بالأستاذ لحل المشكلات المستعصية وكفاية الوقت للدروس، كل هذا يجعل من المتفوقين أكثر رغية في زيادة التحصيل من أجل الوصول للهدف المنشود.

خاتمة

خـــاتمـــة :

يعتبر موضوع البيئة المدرسية والتفوق الدراسي من المواضيع الهامة والجديدة حيث حظيت بإهتمام الباحثين والمفكرين نظرا للأهمية الكبيرة لشريحة المتفوقين وتأثيرهم على مجتمعاتهم خدمة لمسارات التنمية فيه إذا ما تلقت هذه الفئة الرعاية اللازمة التي تؤهلها للقيام بالدور على أكمل وجه، وما يحدث في المجتمعات الغربية من تقدم وتطور سريع ورهيب إلا بهذه الشريحة التي سخرت لها البيئة المدرسية الداخلية والخارجية لمواصلة تميزهم الدراسي.

وعلى الرغم من كل الجهود لتوفير بيئة مدرسية جيدة لرعاية المتفوقين دراسيا وزيادة عددهم ومحاولة تأثيرهم الفعال لزملائهم إلا أنه لا يمكن أن نجهل الرعاية الخارجية لهذه الفئة.

وقد كشفت دراستنا الميدانية على جملة من العوامل المؤثرة في الأدوار التي تضطلع إليها المدرسة في رعاية المتفوقين دراسيا، والمتمثلة في توفير المناخ العام من علاقات إجتماعية جيدة فكلما إتسمت بالإيجابية والبعد عن الصراعات والتشنجات والخصومات وقامت العلاقات على التفاهم والحوار البناء والتعاون الجماعي، كلما ساهم ذلك في التفوق الدراسي، إضافة الى توفير المثيرات التي تدفعهم وتحفزهم لإظهار قدراتهم الكامنة، دون تجاهل كل الوسائل المساعدة مع لوازمها مثل المكتبة وقاعة الأنترنت وقاعة النشاطات وقاعة الرياضة والمخابر والقاعات الجيدة ونظافة المحيط العام، كل هذا وغيره يساعد على التفوق الدراسي.

التوصيات :

إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها قام الباحثان بصياغة التوصيات التالية :

1- ضرورة أن تكون هناك علاقات إجتماعية جيدة داخل الوسط المدرسي.

2- يجب مراعاة الفروق الفردية عن طريق تنويع الأنشطة التعليمية التي تراعي مستويات التلاميذ.

3- يجب تحفيز التلاميذ حتى يكون هناك تفاعل أكثر مع الأستاذ والإدارة ومع بعضهم البعض.

4- ضرورةانتقاء أساليب الشرح لأن ذلك من أهم العوامل التي تعمل على جذب التلميذ نحو الدرس وبالتالي يكون التحصيل جيد.

5- ضرورة غرس قيم التعاون والعمل الجماعي لأنه يجعل التلاميذ يتبادلون المكتسبات فيما بينهم.

6- ضرورة بث روح التنافس بين التلاميذ لأنه يعمل على زيادة الدافعية نحو التحصيل.

7- إنشاء ثانويات خاصة بالمتفوقين قصد زيادة المنافسة بينهم.

8- ضمان مناصب مرموقة تليق بالمتفوقين ليتمكنوا من إثبات جدارتهم وتطبيق مهارتهم ليكونوا قدوة للأخرين.

9- المحافظة على البنايات الداخلية والنظافة العامة من أجل توفير بيئة مدرسية محفزة ومشجعة على التفوق.

10 – دعم النشاطات اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والأساتذة.

11 – تقييم نمط البيئة المدرسية في المدارس الثانوية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر :

1- القرءان الكريم

2- موريس أنجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية- ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون دار القصبة للنشر، حيدرة الجزائر 2004

المراجع:

1- احمد عبد الفتاح الزكي، محمد سلمان الخزعلة، حسين السخني– الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق- الطبعة الأولى دار وائل للنشر.

2- احمد عبد الفتاح الزكي، محمد سلمان الخزعلة، حسينالسخني– الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق- الطبعة الاولى دار وائل للنشر.

3-السيد أحمد محمد غريب – علم الاجتماع ودراسة المجتمع – دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1997.

4- أنيس الحروب – نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين – دار الشروق عمان.

5- جمال الخطيب، منى الحديدي – مدخل إلى التربية الخاصة – دار حنين للنشر والتوزيع 2009.

6 – علي غريب ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، مطبعة سيرتا كوبي ، قسنطينة 2006.

7- كريم عبد ساجر خلف الشمري – عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية – مجلة كلية التربية للبنات ، المجلة 24(4)2013.

8- عبد المنان ، عكاشة (كيف تحبب المدرسة لأولادنا وتجعلهم يتفوقون) الطبعة الأولى ، دار الأخوة – عمان2004

9- ناديا هايل السرور – مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين – دار الفكر عمان (2000).

10 – ناديا هايل السرور– مقدمة في الإبداع – (2002) دار وائل للنشر الطبعة الاولى 2002 عمان الاردن.

11 - ناديا هايل السرور- لتعليم التفكير الناقد كتاب الطالب – (2005) دار وائل للنشر الطبعة الاولى 2005 عمان الاردن

12 – محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2002 عمان ، لبنان

13- مها زحلوق 1998 – نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا – مجلة شؤون إجتماعية ، جمعية الإجتماعيين الإمارات العربية المتحدة.

14- a paper present unicef at the meeting of the international working group on education Florence , Italy , June , 2000

المذكرات:

1- الشلتي ، أمل بنت محمد علي ، (أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية قيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات) رسالة ماجستير في كلية التربية جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية 2011.

2- الكعبي كاظم ، محسن كويطع محمد (التفضيلات البيئية الدراسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة)

كلية التربية الجامعة المستنصرية 2008.

3- زكي ، اخلاص (أثر البيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ ، مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية) 2010

4- رافد جبار عباس الساعدي (أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي) محافظة بغداد 2017

5- محمد ، زينب عبد الله (دور البيئة المدرسية في سلوك العنف ، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة) رسالة ماجستير جامعة بغداد 2005

6 – عزيزة شعباني (واقع العلاقات الإنسانية في مؤسسات التعليم الثانوي وعلاقتها بإتجاه التلاميذ نحو المناخ المدرسي) مجلة جامعة دمشق 2010 المجلد 23 العدد 2.

7 – صالح هندي (واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الاردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغييرات)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 2011، المجلد 07، العدد02، ص105-123.

المواقع الإلكترونية:

1- أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية
www.libback.uqu.edu.sa، 2019/03/20 11:00

2-بيئة التعليم www.crmong.com 2019/03/21 09:00

3- www.libback.uqu.edu.sa أخر تحديث 14 أوت 2018 – 2019/03/18 11:00

4- doue- scolaire-educapsy.com 2019/03/22 10:00

5- أخر تحديث 2010/06/24 2019/03/17 09:00 www.eaqty.com

6- www.waqi3.com 2019/03/18 10:00

الملاحق

الجمهوريـــة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية بادرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية

قسم علم الاجتماع

تخصص : ماستر علم الاجتماع التربية .

استبيان موجه للتلاميذ

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية ، والمسومة بـ

" **دور البيئة المدرسية في تفوق التلاميذ دراسيا** " دراسة ميدانية بثانويتي – الشيخ مُحَّد بن عبد الكريم المغيلي

وثانوية بلكين الثاني بأدرار – .

وضعنا هذا الاستبيان بين يديك ، يرجى منك الإجابة عن الأسئلة بكل دقة وموضوعية بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة ، مع العلم إن إجابتك ستحظى بالسرية التامة وتستخدم لغرض البحث العلمي .

من إعداد الطالبين :

- مولاي محمد
- عبو محمد

تحت إشراف الدكتور :

- فاتحي عبد النبي

الموسم الجامعي : 2018 / 2019

المحور الأول : البيانات الشخصية .

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : ☐

3- القسم الدراسي : السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

4- معدل النتائج الفصلية :الفصل الأول ☐ الفصل الثاني ☐

5- الصفة الدراسية : داخلي ☐ نصف داخلي ☐ خارجي ☐

6- هل كنت تدرس بالمدرسة الحالية في العام السابق : نعم ☐ لا ☐.

7- ما هو تخصصك الدراسي ؟ :

.....

المحور الثاني : علاقـــة التلميـذ بالإدارة المدرسية .

8- ما هو نمط الإدارة المدرسية ؟ : تسلطي ☐ ديمقراطي ☐ متساهل ☐.

9- هل تستفيد من حصص التوجيه والإرشاد في المدرسة ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

10- هل تعتبر هذه الحصص كافية حتى تأخذ صورة واضحة عن التخصص الذي ستختاره؟ نعم ☐ لا ☐

11 - هل احترمت الإدارة رغبتك في اختيار التخصص ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

12- هل توجد محفزات من طرف الإدارة للتلاميذ المتفوقين ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

13- هل تقوم الإدارة بمتابعة المتعثرين من اجل تحسين مستواهم ؟ نعم ☐ لا ☐ .

14- هل يتم تنظيم رحلات تربوية ؟ : نعم ☐ لا ☐

15- هل تعاقب الإدارة التلاميذ المتغيبين و المتأخرين ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

16- كيف تصف معاملة المساعدين التربويين لك داخل الثانوية ؟ : حسنة ☐ غير حسنة ☐

17- هل تشارك في المسابقات الفكرية التي تنظم ما بين الأقسام ومابين الثانويات؟ : نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : علاقـــة التلميـذ بالأستاذ .

18- هل تربطك علاقة جيدة مع الأستاذ ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

19- هل أنت راض على نتائجك الدراسية ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

20- هل طريقة التدريس التي يستعملها أساتذتك تمكنك من فهم الدروس ؟: نعم ☐ لا ☐

21- هل تستعين بالأساتذة لحل المشكلات الدراسية التي تواجهك ؟ : نعم ☐ لا ☐

22- هل تجد صعوبة في فهم بعض المواد ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

إذا كانت الإجابة بـــ : . نعم أين تكمن هذه الصعوبة ؟ :

.....

23- هل يعيد الأستاذ شرح الدرس إذا لم يفهمه معظم التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐ .

24- هل هناك تحفيز من طرف الأستاذ ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

25- هل الوقت كاف لإتمام الدروس مع الأستاذ ؟ : كاف ☐ غير كاف ☐ .

26- هل يتم استعمال الوسائل المساعدة لفهم الدروس ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

المحور الرابـــع :علاقـــة التلميذ بجماعة الرفاق:

27- كيف هي العلاقة بينك وبين زملائك داخل المدرسة : جيدة ☐ سيئة ☐.

28- هل تقوم بالمراجعة الجماعية مع زملائك ؟: نعم ☐ لا ☐ .

29- هل تعاني من مضايقات من طرف زملائك في المدرسة ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

إذا كانت الإجابة بـــ : . نعم ما نوع المضايقة :

.....

30- هل توجد منافسة بين الزملاء أثناء الدراسة ؟ : نعم ☐ لا ☐ .

31- هل تستعين بزملائك في تخطي بعض الصعوبات الدراسية : نعم ☐ لا ☐ .

المحور الخامــس : علاقـــة التلميذ بالوسائل التعليمية المساعدة :

32- هل توجد المخابر: نعم ☐ لا ☐

33- هل توجد قاعات الإعلام الآلي : نعم ☐ لا ☐ .

34- هل توجد المكتبة : نعم ☐ لا ☐ .

35- هل توجد قاعات النشاطات الرياضية : نعم ☐ لا ☐ .

36- هل تتوفر على اللوازم والتجهيزات؟ : نعم ☐ لا ☐

شكرا على تعاونكم معنا

الملحق رقم 02: دليل الملاحظات

من خلال الدراسة الميدانية تم ملاحظة الأتي:

هناك تفاعل إيجابـي بين الأساتذة والتلاميـذ من خلال أن بعض الأساتذة يقولون للتلاميـذ يا أبنائي تفضلوا من هنا.

هناك علاقات حسنة بين مختلف الفاعلين التربويين من مدير وناظر ومستثار للتربية والتوجيه والمقتصد والمشرفين والتلاميذ وتجلى لنا ذلك من خلال إستقبالنا في مختلف المكاتب وفي حالة غياب أحد الفاعلين يتم الإتصال به هاتفيا قصد إبلاغه بحضورنا.

هناك بيئة داخلية نظيفة وبها مساحات خضراء وملصقات على الجدران وهذا يدل على أن هناك تعاون مشترك بين التلاميذ ومختلف الفاعلين التربويين وهذا يساعد على خلق جو للمنافسة والتفوق الدراسي.

الملحق رقم 03: دليل المقابلة مع ناظر الثانوية في المؤسستين

1- كم عدد التلاميذ ؟ وكم عدد الذكور والإناث؟

2- ماهو عدد المتفوقين في كل مستوى ؟

إي الذين تحصلوا على معدل 20/15 فما فوق في الفصل أو الفصلين.

3- هل العلاقات العامة داخل الثانوية جيدة ؟

4- هل هناك تحفيز للتلاميذ المتفوقين ؟

5- هل هناك منافسات بين الأقسام أو بين الثانويات ومن المعنيين بالمشاركة فيه؟

6- ما هي الهياكل والتجهيزات الموجودة في الثانوية ؟

7- هل توجد جميع اللوازم الخاصة بكل هيكل في المؤسسة؟

8- هل للوسائل التعليمية دور في تفوق التلاميذ؟